

العدد ال ١٠ - نيسان ٢٠١٨
رجب - شعبان ١٤٣٩

قوارير

Q W A R E E R

مجلة نسوية ثقافية عامة تصدر عن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة (رقم الايداع ٢٢٥١ دار الكتب والوثائق)

عدد خاص

ملف العدد

الانتفاضة الشعبانية

العبارة..

شواهد من اوراقها

بنت الهدى..

شاخصة فكري وعطاء

في خارطة الجهاد

ام قصي..

تحصد جائزة اشجع
امرأة في العالم





الأعمدة الإسفنتية
المدورة في كربلاء

37



رسائل السجاد..
كفالة سرمدية لحقوق
الإنسان

27



عشار تقرأ
صوت نسائي زين محافظا
بابك الثقافية

25



نساء عشق جراح
الوطن

11

قدوة ومنهاج

تاج اعلى رؤوس
زهرات التسع سنوات

57

من
الواقع

أمنية طفل

هيئة التحرير

رئيس التحرير
جمال الدين الشهرستاني

مدير التحرير
سعاد البياتي

سكرتير التحرير
ايمان الحجي

هيئة التحرير
عدوية الهلالي
ميساء الهلالي
ساجدة ناهي

المدقق اللغوي
محمد البهادلي

الاجراء والتصميم
ريا الكيال



جمال الدين الشهرستاني

باسمه تعالى

الانتفاضة الشعبانية، ثورة شعب

التاريخ تصنعه الافعال و المواقف .
ليس للحظ او الصدفة مكان في صناعة التاريخ .

العراق الجديد ، و خلال القرن الماضي (قرن العشرين) جرت عليه أحداث و أمور ، تعد بمجملها كثيرة و كارثية نسبة الى دول العالم و المنطقة ، من تعدد الحروب ، و التغيير القسري (الانقلابات العسكرية) في نظام الحكم ، و الثورات الشعبية أو الحركات السياسية و العسكرية ، و تعتبر أهم ثورتين مهمتين جرت في العراق ، ثورتين شعبانيتين مفصليتين في تاريخ العراق الحديث ، ثورة العشرين عام ١٩٢٠ و

الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١ ، و الثورة الاولى ، بدأت من كربلاء المقدسة ، و الثورة الثانية (الانتفاضة الشعبانية) كانت مدينة سيد الشهداء ، هي حائط الصد الاول مع جيش الطاغية ، اذ استمر القتال المباشر (اسلوب حرب المدن) لمدة ١٨ يوما سبقها قصف مدفعي و صاروخي للمدينة المقدسة من قبل جيش البعث البائد .

إن الكتابة عن الانتفاضة الشعبانية ، بين فترة و أخرى ، ضرورة لا بد منها ، لأنها كلمة مؤمنة صدحت بوجه أعتى حكم اجرامي حكم العراق .. وهذه الكلمة عبارة عن انتفاضة شعب ، أثبتت فيها المرأة كما عشناها أياما وليالي ، قوتها و بئسها و هيبتها ، فلم ينهزم من أو يضعفن أو يعتريهن الخوف ، فكانت المرأة الكربلائية توفر كل مستلزمات الدعم اللوجستي من غذاء و دواء ، و حتى نقل العتاد بين النقاط المقاتلة ، إنه إرث الثورة الحسينية الخالدة .

أثبتن بما لا يقبل الشك ، أنهن لسن (صويحبات يوسف) ، بل ربيبات السيدة زينب (عليها السلام) ، و خريجات مدرستها النضالية التي فرضتها على طغاة زمانها ، بئسا و ايماننا و عنفوانا .. و للتاريخ كانت المرأة في كل أجزاء الانتفاضة الشعبانية و في جميع محافظات الوسط و الجنوب ، لها دور بارز في ديمومتها و ثبات مقاتليها ، ولكن مشيئة الله فوق كل شيء ، لتنتهي هذه الانتفاضة بمجازر يندى لها الجبين

، كالمقابر الجماعية ، و دفن الناس أحياء و بقر بطون الحوامل ، و اعدام العوائل بالجملة ، و اليوم تزامنا مع إصدار هذا العدد تمر الذكرى السنوية للانتفاضة الشعبانية المباركة ، فكان لزاما يكون العدد إحياء لذكرها العطرة . و تذكيرا لمن سيأتي بعدنا ، ليعرف أن شعب العراق يصبر ولكن ثورته عارمة . والله من وراء القصد .

**المرأة في كل أجزاء
الانتفاضة الشعبانية و
في جميع محافظات
الوسط و الجنوب ،
لها دور بارز في
ديمومتها و ثبات
مقاتليها ، ولكن
مشيئة الله فوق كل
شيء ، لتنتهي هذه
الانتفاضة بمجازر
يندى لها الجبين ،
كالمقابر الجماعية ،
و دفن الناس أحياء و
بقر بطون الحوامل ،
و اعدام العوائل
بالجملة**

زاد بطعم الكفاح

عشقت النخلة فجئت خيراتها



بتناقل شديد تسحب قدميها لتحدثني وعيناها ذابلتان، فكما يبدو ان كثرة العمل قد تسبب بأعياء جسدها النحيل، تلك هي ام اسعد «٥٣» عاما التي اعتادت على الاستيقاظ باكرا لتطعم هذا الطفل وتعتني بتلك الصبية، ثم تهم بعدها بالتوكل على الله حاملة ما صنعتها اناملها الناعمة مساءً من انواع المسعفات فتفترش ارض احدى زوايا سوق باب المعظم المكتظ بالمتسوقين لتلتقط رزقها، من قبل المارة الذين يبتاعون ماصعته يدها ..

وجهها وأعالمة عائلتها فبعد ان فقدت زوجها بحادث دعس، وثكلت حين استشهد ابنها البكر بأحد التفجيرات الاجرامية لم تقف مكتوفة الايدي وتنتظر مساعدة احدهم لتعيل احفادها الثلاثة وبنيتها، بل اجتهدت ونجحت فهي تقول : «المرأة تشبه النخلة فهي شامخة وصبورة معطاء، ومن هذا المبدأ انطلقت وانا اليوم اجتهدت فصرت اصنع اشكالا اضافية من المسعفات بعضها للزينة واخرى تستخدم في الحياة اليومية، ربحها بسيط لكنها مرغوبه».

معادلة

وعن ادوات العمل اكدت .. انها تمتاز بالبساطة إذ تعتمد بالدرجة الاولى على اليدين والاسنان، والمخيطة الذي يقوم مقام الابرة، الى جانب بعض الادوات الاخرى مثل وعاء لترطيب اوراق النخيل ومقص.

اما انواع الخوصيات فتختلف باختلاف نوع السعف، علي ما تقول وتضيف: «أذا كان صغيراً وطرياً اصنع منه الطابك والسلال والحصران والسفرة والمهافيف، اما الاخضر اللون يصنع منه الحصير والمكانس والسلالات الكبيرة، ويكون ذلك بطريقة التجديل حيث تضيق وتتسع حسب نوع الانتاج، وبنقوش مختلفة، بعضها يأخذ الشكل الهندسي واخرى مستوحاة من الطبيعة، بعد ان تلون اوراق السعف بغمرها في الماء الملون بالصيغات الصناعية لمدة يوم كامل وتترك لتجف من ثم يتم تجديدها بأشكال ونقوش جميلة».

تتلخص المعادلة لدى ام اسعد على انها اذا باعت خلال اليوم ما قيمته عشرة الى خمسة عشر الف دينار فهي تستطيع سد حاجة عائلتها من رمق العيش اليومي اما اذا كان دون ذلك فهي تضطر الى ان تقتصد لتسد الحاجة.

على ما يبدو ان ام اسعد تعتاش على مهنة صناعة الخوصيات فكما تقول انها تقوم بتجديل ما يقارب الثلاثة مهافيف وعشر مكانس يدوية، بالإضافة الى طابك او اثنين للخبز يوميا لتبيعها بالجملة الى محال لبيع الخوصيات في الشواكة، وقد يجلب لها الحظ احد هواة الاعمال اليدوية الفلوكورية فيشتري ما غزلته يداها جميعا.

المرأة المكافحة

ركض ولهاث منذ ساعات الصباح الاولى حتى اخر النهار لجني ربح قليل لا يضاهاى الجهد الذي اقوم به، هذا ماقالته.. لكنني لا اعرف مهنة اخرى اكسب بها قوتي واسد بها رمق عيش احفادي اليتامى وابنتي، على الرغم من اني اتممت دراستي المتوسطة، ولكوني من محافظة البصرة لطالما احببت اشجار النخيل المنتشرة على جانبي منطقة العشار وذلك السعف المتدلي الذي يغطي رأسها، فكنت اراها كعروس ليلة زفافها مكحلة بالصبر مغطاة بسعفها خجلا، وحين تثمر أهيم بها عشقا، اسير بجانبها وارغب بأحتضان جذعها وكأني ارى اختا او صديقة حرممني ظروفى من البقاء معها يوما، وحين يقوم المزارع بتقليمها سنويا اجمع بعض السعف المتساقط واعمل صفائر ناعمة ثم اربطها مع بعضها بخيط سميك ذي لون بني، صانعة اشكالا متنوعة اعرضها كزينة على جدران المنزل، فكانت هواية فقط وبعد الزواج انتقلت الى بغداد، ومضى الزمن فأحتجت لتلك الهواية التي اصبحت مهنتي ومصدر رزقي الوحيد».

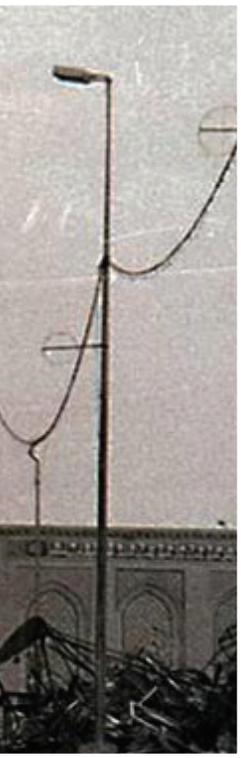
شموخ النخلة

تسترسل (ام اسعد) بالكلام ببعض الاسى وهي تحدثني عن شيء من حياتها التي جعلتها تكافح من اجل عدم اراقمة ماء

انواع الخوصيات
تختلف باختلاف
نوع السعف، على
ما تقول وتضيف :
«أذا كان صغير وطري
اصنع منه الطابك
والسلال والحصران
والسفرة والمهافيف،
اما الاخضر اللون
يصنع منه الحصير
والمكانس والسلالات
الكبيرة، ويكون ذلك
بطريقة التجديل حيث
تضيق وتتسع حسب
نوع الانتاج، وبنقوش
مختلفة، بعضها يأخذ
الشكل الهندسي
واخرى مستوحاة من
الطبيعة

ويبقى الحسين مخلدا

ملف
خاص
سعاد البياتي



الانتفاضة الشعبانية المباركة..

شواهد من اوراقها

هي ليست سردا
تاريخيا لاحداث
الانتفاضة الشعبانية
.. بقدر ماهو تذكير
لوحشية النظام
المقبور.. وبطولة
الثوار العراقيين
وما دونته صفحات
الألم لتلك الانتفاضة
المباركة .
هي شواهد من
التحدي والشرف
الوطني، من ملحمة
بطولية كبيرة ، من
الماسي والعدابات
كتبت ايام السجون
والزنزانات الرهيبة
التي اودع فيها ابطال
الانتفاضة الربيعية
اوراق ذكرياتهم
القاسية ودونوا
في صفحات التاريخ
شهادات الرفض
والجبروت وبجبر الدماء
الزكية والاعتقالات
.. ابدع بها احرارها
والتي فاقت تفاصيلها
كل المدييات ، أذ
سعى النظام المقبور
لطمس رباحها
الغاضبة مع اجساد
اصحابها المدفونين
في مقابر جماعية
تبعثرت على ثرى
العراق ومدنه
النائية، حكايات
مفعمة بالمرارة
والموت داخل زنزانات
الثوار..



هذه القصص والمآسي التي رواها عدد من أبطالها الذين ما زالت ملامحهم تحمل خطوط الألم، إذ لاتزال مشاهدها شاخصة امام اعين ومخيلة الناجين من هذه المجازر، وفي ذكرها الخالدة ارتأت «قوارير» استرجاع ايامها ومداهها مع من شاركوا فيها «معتقلات ومعتقلين».

جذوة لاتنطفئ

بعد يوم واحد من اندلاع الانتفاضة بدأت الاستعدادات لها من خلال التوجيهات التي صدرت من ثوارها في المدن العراقية كافة، أذ شهدت حالة

غضب عارمة واتساع في جميع مفاصل الحياة، وكانت بحق غضبا شعبيا كبيرا كاد ان يطيح بنظام الدكتاتور مع ماتخللته من خسائر في الارواح والممتلكات، الا انه اعطى دليلا قاطعا للعالم بان الشعب العراقي حي لايموت على الرغم من سطوة وسلطة فرعون العصر، ومآلت السجون والمعتقلات بخيرة ثوارها ونساءها، الى ان اجهضت واطفئت حرارتها لاسباب كثيرة ومعروفة.

في مؤسسة الشهداء هكذا تحدثوا عنها:

ثار الشعب بمختلف اطيافه و قومياته بانتفاضة عارمة شملت (١٤) محافظة من مجموع (١٨) أي بمعدل ٧٧٪ من الشعب العراقي و الى ان توالى الانتصارات على الدكتاتورية وسيطر الشعب على زمام الامور مما حدا بدول الاستكبار ان تتدخل في دعم النظام المقبور خوفاً من تغير الخارطة الاستراتيجية لصالح الشعب المنتفض، و خوفاً من ان تتكرر تجربة النظام الاسلامي في ايران سعت هذه الدول الى دعم النظام المقبور بقمع انتفاضة الشعب العراقي.. و هنا بدأت صفحة القمع الوحشي

ثار الشعب بمختلف اطيافه و قومياته بانتفاضة عارمة شملت (١٤) محافظة من مجموع (١٨) أي بمعدل ٧٧٪ من الشعب العراقي و الى ان توالى الانتصارات على الدكتاتورية وسيطر الشعب على زمام الامور

من قبل ازلام النظام فقامت بحملة اعتقالات عشوائية و بشكل جماعي يضم نساءً و رجالاً و اطفالاً منهم من دفن حياً في مقابر جماعية و منهم من اعتقل و اعدم في رضوانية الموت و منهم من استطاع التخلص من اعتقال ازلام النظام كما حدث لثوار الانتفاضة الشعبانية من محتجزي رفحاء حينما لجؤوا الى السعودية .

مدينة الشهادة

تحدث اليوم عن واحدة من المدن الثائرة والتي ضمت بين جنبتيها جسد ابي الاحرار الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام، فاستمدت

منهما عزمها وانطلقت صادحة بـ (لا) التي قالها قبل اكثر من الف عام رافضا الظلم والاستبداد .. انها مدينة كربلاء المقدسة ...

أذ لجأ الاجرام الصدامي الى استخدام المدافع الثقيلة لقمع الانتفاضة الباسلة فيها..فصفت على محيط كربلاء الآلاف من القذائف المدفعية في عملية تدمير وتهديم البنية التحتية للمدينة و ابادت سكانها الملتجئين في ملاجئ الابنية الكونكريتية، واللائذين بـ(سراديب) الدور .

ولم تسلم الروضتان الشريفتان منها فضربت قبة مرقد أبي الفضل العباس(ع) والصحن الحسيني الشريف بأمر المجرم حسين كامل وله قول شهير في ضرب الباب الخشبي لباب قبلة الامام الحسين (ع) بقذيفة دبابة كان يقودها في شارع القبلة الحسيني : (أنا حسين وانت حسين). فقد تطاولت يده لقصف العتبات المقدسة التي يؤمها الملايين من الزوار سنويا من خارج العراق وداخله. وكان القصف المدفعي الذي طال القبة العباسية المطهرة رمزا للحاد البعثي ووصمة عار في جبينه. لم تكتف القيادة الصدامية بذلك ... فقصفت مقام كف



اسر مناظلة

المعتقلتان الشقيقتان احلام وماجدة حسين رهك وهما من اسرة مناظلة، تستذكران ايام الانتفاضة الكبرى مع صغر سنهما الا انهما كانا طرفين جديرتين في الوقوف بوجه الطغاة لاسيما وهما من اسرة تنتظر هكذا فرصة للوقوف بوجه الظلم والاستبداء الذي اذاق عائلتيهما الامرين ايام النضال حينما اعتقلت اغلب العوائل التي تنتمي الى حزب الدعوة وحكم حينها على اخوتهما بالاعدام بعد أشهر طويلة من المعتقلات والتعذيب .. روت احلام ذكرياتها التي لاتنسها حسب وصفها بالقول .. الانتفاضة

الاذارية رغم قصر مدتها الا انها حملت دلالات كبيرة عن حجم قوتها وبسالة ابطالها من الثوار الذين رأيناهم غيورين في ساحات الشرف في كل المحافظات العراقية او في زنانات البعث، حينما اعتقلنا بعد قمعها لتبدأ صفحة جديدة من تاريخ النضال ، ورغم الالم والمرارة والعذاب الجسدي والنفسي الذي وجدناه في السجون الا اننا قاومنا بشرف ولم نتخاذل امام اسياطهم وجبروتهم ، حينها لما سمعنا بالانتفاضة اندلعت في الجنوب فرحنا وقررنا ان نشارك فيها مع مجموعة من المناضلين فخرجنا نهتف ونهزج ونقاوم البعثيين وازلام النظام من الجيش الشعبي الذي قتل الكثير من المتظاهرين واعتقل بعضهم وكنتم من ضمنهم مع شقيقتي واشقائي الذين وقعوا في ايدي ازام النظام ، ربطوا عيني وبدؤوا التحقيق معي بعد سماعي الاهانات والكلام القبيح وقاموا بتعذيبي امام عين اختي احلام التي كان عمرها انذاك ١٢ عاما استخدموا الكهرباء والتعليق بالسقف والضرب بالصونديات ، وكانت صور الشباب الذين جاؤوا بهم من المحافظات وهم بحالة مزرية لاتصدق ، اذ قاموا بتعذيبهم وربطهم جميعا واخذوا يهيلون عليهم

الانتفاضة الاذارية
رغم قصر مدتها الا
انها حملت دلالات
كبيرة عن حجم
قوتها وبسالة
ابطالها من الثوار
الذين رأيناهم غيورين
في ساحات الشرف
في كل المحافظات
العراقية او في
زنانات البعث

العباس (ع) الايمن والدور السكنية التي حوله، ثم اتجهت الى قصف الصحن الحسيني الشريف ونسف باب القبلة الشريفة في محاولة الاجتياح للفتك بمن لاذ في الروضة المطهرة. فأدت الى تصدع الروضتين وهدم أماكن منها، وتم اعدام العديد من الشباب في صحن الحضرة المطهرة .

قصص من ايام السجون

تقول اسماء محيسن .. في الايام الاولى لانطلاق الانتفاضة المباركة خرجنا نحن عائلة الحاج محيسن من محافظة ميسان

، وخلال المسيرة والهتافات مررنا بمستشفى الطوارئ اذ قال لنا الثوار ان فيها جرحى نريد منك الاعتناء بهن فأقمنا فيها انا وشقيقتي وبعض النسوة ، وبعد ان حدث القصف على المدينة دخل جيش النظام مدججين بالسلاح والهراوات واحتجزونا وسجلوا اسماء الجرحى والقي القبض علينا .. حققوا معنا ثم نقلنا الى مقر الفيلق الرابع في العمارة وشاهدنا كبار السن والشباب وهم يساقون مقيدون ويضربون بالسياط والركل والصفع حتى يوصلوهم الى الزنانات مع الشتم والتوعد بالاعدام وهناك لاقينا اشد انواع التعذيب .. وحينما نقلنا الى معتقل في بغداد حققوا معنا كثيرا وارغمونا تحت التعذيب الشديد ان نعترف على من كان معنا ، وكنا نرى الشباب كيف يقتادونهم الى غرف القساوة والاجرام ويمارسون معهم تعذبا شديدا ثم نسمع الحراس يقولون « طكوهم بالدهن » بعدها عرفنا انهم كانوا يعدمون ويدفنون كل من شارك في الانتفاضة ، وبعد التحقيق معنا والذي كنا في اشد ايام العذابات والجوع والحرب النفسية التي تمارس معنا كل يوم حكموا علينا انا وشقيقتي بالسجن المؤبد .

حالة
ولادة في
العراق تبين
تدهور
الجانب
الصحي بعد
اجتياح جيش
الطاغية
لمدينة
كربلاء
المقدسة
في
الانتفاضة
الشعبانية
(أذار
١٩٩١)



الانتفاضة الكبرى ، فلم يستطيعوا السيطرة عليها لان السجناء السياسيين كانوا متعاونين وتمسكين بقيمهم واخلقهم.

اما البطلة « ليلي علي» من البصرة بكت حينما استذكرت الاحداث ، كنت في العشرين من عمري حينما اندلعت الانتفاضة في شعبان الخير.. والدي واشقائي هم من قادتها، فكانت مكلفة بأيصال المساعدات الغذائية والماء الى الثوار ، أذ شاركوا الجيران في تهيئة مايمكن ان يديم الحياة لهم لاسباب ، فكانت تحمل الطعام بخفية، لتأتيني الاوامر من ابي لنصب سيطرة على الطريق بالتعاون مع مجموعة من الشباب والنساء الذين كانوا يتخفون في خنادق هيأناها لهذا الغرض لارشاد ثوار الانتفاضة الى الطرق لئلا ترصدهم عيون الاجهزة الامنية وتلقي القبض عليهم، وبقيت عدة ايام اوصل الطعام والشراب للثوار ووادي يقوم بنقل الاسلحة والذخيرة لكن عيون اجهزة النظام وجواسيسه كانت ترصد الاحداث والتحركات وتراقب المدينة قبل دخول القوات العسكرية وتقوم باعتقال الابطال ليلا حين يذهبون الى بيوتهم لجلب بعض الاشياء فاعتقلنا جميعا بعد ان اوثقوا ايدينا وعصبوا اعيننا وفرقوا الرجال عن النساء، ومنذ تلك اللحظة لم ار والدي واخوتي ولم اسمع عنهم شيئا، اقتادوني بعدها مع مجموعة من النساء الى مقر الفرقة الحزبية في البصرة ذقنا فيها انواع الذل والمهانة والاساليب الوحشية في التعذيب، اذ تم حجزنا في مكان ضيق ليومين بلا طعام وشراب وترحيلنا الى سجن النساء وحكم علي بالسجن لمدة عشر سنوات مع الشغل والنفاذ، وكنت ايام التعذيب والاستجواب، اسمع اصوات كلمات الاستغاثة والصراخ من المعتقلات الاخريات من نساء الانتفاضة .. اما ابي واشقائي فلم اسمع عنهم شيئا حتى العام ٢٠٠٣ ، اذ اخبرنا بأعدامهم لاحقا.

مبادئ الاحرار

تسترجع بشرى محمد ذكرياتها بالقول لايمكن نسيان تلك الاحداث فمنظر جثث النساء والرجال المرمية على الارض، وصور الاعدامات للابرياء دون محاكمة ومنظر الدماء في كل مكان وحتى السيارات المتوقفة كانت تمتلئ بالجثث ، ومطاردة المنتفضين والثوار في كل مكان ، اعتقلت بعد ان تأكدوا من مشاركتها وزوجها في الانتفاضة في مدينة كربلاء المقدسة مع ابنتها الصغيرتين وبعد اعدام زوجها مع رفاقه .. ظلت تحافظ على مبادئ الاحرار وترى في وجوه ابنائها الذين قاسوا معها محنة السجون والتعذيب ..

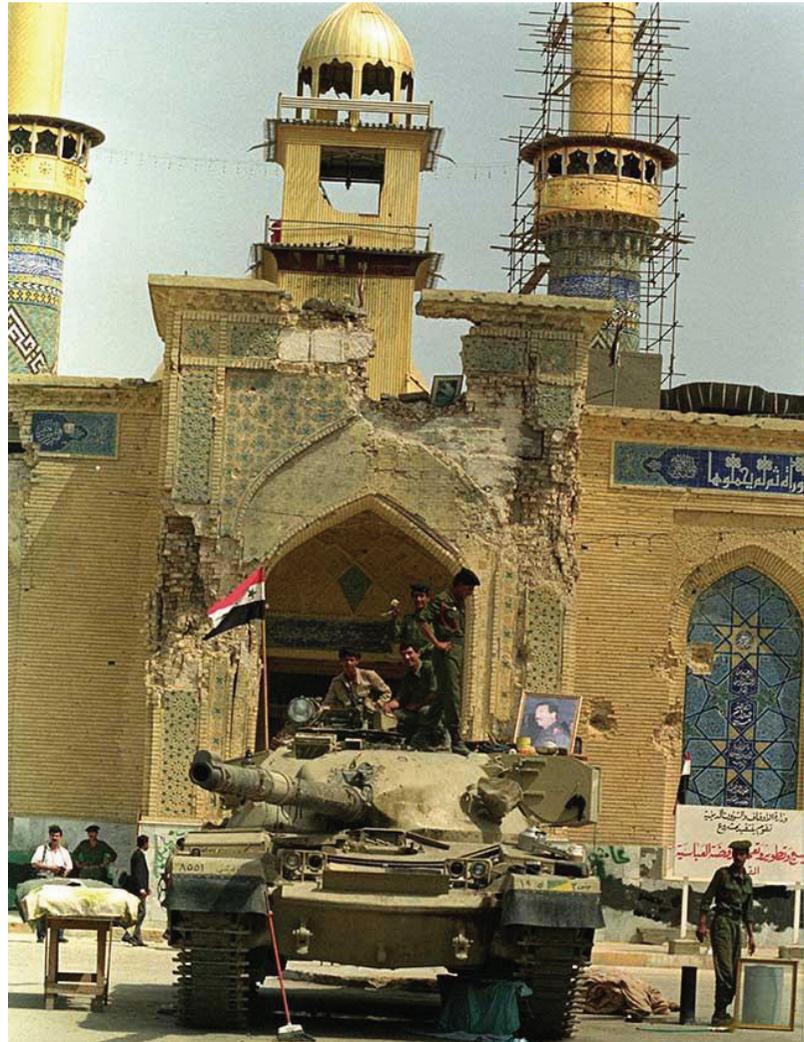
وتسترجع في حديثها قائلة : ان شراراتها وصلت مدينة كربلاء في الخامس من آذار، وانتشرت بسرعة في مختلف المدن فقطعت الشوارع المحيطة بها حتى تعذر على الناس ان يعبروا الشوارع لكنها تمركزت في الروضتين الحسينية والعباسية .. وقضى النظام على جميع من ساهم في الانتفاضة سواء بالقصف الجوي او بواسطة الدبابات .. كما كانوا يقتلون من الناس مايريدون وفق هواهم وحيانا لمجرد ان يكون الشخص قد خرج من داره .

الشتائم والضرب حتى ادموا اجسادهم . بعدها بقينا في السجن مدة طويلة تحت التعذيب الى ان افرج على قسم منهم وكنت من ضمنهم مع شقيقتي ، جاءتنا الاخبار بعد ذلك ، انهم اخذوا اخوي الاثني الى محكمة الثورة ليحكم عليهم بالاعدام ومنذ تلك اللحظة لم نرهما او نسمع اخبارهما، الا بعد سقوط الصنم عثرنا على اسمائهم في جمعية السجناء ضمن قوافل الشهداء

انتفاضة داخل انتفاضة

وعن تلك الثورة العارمة التي انطلقت داخل سجن ابي غريب وتزامنت مع الانتفاضة الشعبانية حال اندلاعها يقول « احمد رسن»

حينما حدثت الانتفاضة المباركة كنت سجينيا سياسيا في سجن ابي غريب نتابع الاخبار حيث كانت تاتينا صحيفة الثورة بنسخة واحدة لكل «٦٠٠» سجين كنا نعتمد على التحاليل السياسية في محاولة استجلاء الخبر كنت محكوما بالمؤبد عن انتمائي لحزب الدعوة، سمعنا عن الانتفاضة ومنها تولدت لدينا مشاعر منسجمة في قرب سقوط النظام ، لذلك حاولنا عمل شيء مما يحدث في خارج السجن ، اذ تولد عصيان للاوامر لكل السجناء اجتاحت المكان وكأن ثوار الانتفاضة امدونا بعزيمة وقوة على مشاركتنا معهم ، هددنا من قبل عناصر الامن بالقتل، انسحبنا الى الجدار العالي حينها اخذوا عينة من السجناء الى معسكر الرضوانية امثال «راضي دحام وعقيل كوفة وصباح كاظمية وحسين الشوكي» الذي اعدم بعد ذلك حينما ضرب ضابط الامن ، لكننا كنا نشعر ان الانتفاضة فاتحة خير لنا ، فحدثت انتفاضة داخل السجن تولدت من





نساء عشن جراح الوطن

الشواهد والمدن والمذكرات محاولات توثيقية لوقائع لايمكن ان تنسى في صفحات الارث ، والرصيد لنساء العراق المضحيات.. وهي وثائق وادانات لكل المتشائمين في محكمة التاريخ، هن نساء آثرن الموت عزا على الحياة ذلا .

نماذج نسوية رائدة عشن الصراع مع الموت ومع الجلاوزة في اشرف المعارك والانتفاضات من تاريخ العراق .. وقد جسدن جراح الوطن ورسمن قصص البطولة والتضحيات ، اننا بحق امام بطولات فريدة يفخر اي كاتب ان يملأ صفحاته بعقب بطولاتهن ومن قلب الوقائع التي سجلت وقوفهن بوجه الطغاة . . لذلك سجلت المحاكمات الجائرة والاعدامات الفورية مشاهد حية وبشعة لدموية نظام البعث تقدمت المرأة العراقية في ميدان المواجهة وأسهمت في صياغة نسيج الرفض والتحدي وسطرت قصصا شعبانية غاية في الايثار والتضحية في انتفاضتها.

مغنم الشهادة

النساء كنَّ يحرضن ابناءهن للمشاركة في تلك الانتفاضة وفي تلك المحنة .. حتى علقت البعض ارواحهن امام الجلادين دفاعا عن شرف الارض والكرامة وصارت الشهامة مغنما لامرغا وصارت التضحية مطالب تتسارع اليها، لذلك صارت دماؤهن وثيقة لبربرية البعث .

وهاهنا نشعر بفخر ونحن نكتب ونستذكر النساء الشهيدات والمناضلات اللواتي نلن بحق شرف المشاركة والشهادة .. فبطش النظام البائد وقمعه شمل جميع الطبقات والاعمار .. فقد اعدم النظام عددا كبيرا من النساء المشاركات في الانتفاضة الشعبانية، وتذكر سجلات الأمن سيئة الصيت عن اعدام عشرات النساء في محاكم سريعة كالشهيدة «زينب علي» اذ قامت قوات الحرس الجمهوري بقتلها رميا بالرصاص دون محاكمة لانها اظهرت فرحتها بتحرير مدينتها «النجف الاشرف» ابان الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ .. والشهيدة «سكينة عبد الله» التي شاركت زوجها في ايواء الثوار في بيتها في مدينة بابل حينما كانت الانتفاضة في اوج بداياتها وكانت حاملا في الشهر الرابع، فقام الجلادون بأعتقالها وزوجها واخوتها في محاكمة عاجلة وتنفيذ فوري .. كما أقدم على اعدام الطالبة « نور أحمد» وهي في ربيعها الثالث عشر، اذ قامت هذه الفتاة بمساعدة الثوار في

ما زالت الذاكرة تحتفظ بعلامح
وقسوة تلك الايام من المرحلة
العصيبة من تاريخ العراق الحافلة
بنساء رائدات ومضحيات واطفال لم
يسلموا من بشاعة رجال الامن اذ
طالبن القصف العشوائي الهمجبي
في ايشع اعماله

مدينة كربلاء فكانت تجلب الطعام اليهم بمساعدة عائلتها المناضلة فتم اعتقالهم جميعا وصدرت مذكرات اعدام سريعة لكل افراد العائلة رميا بالرصاص .. والشهيدة « حياة عباس» من مدينة كربلاء التي اعدمت بتهمة مشاركتها في الانتفاضة .. والشهيدة « خيرية برهان» التي اقيمت الى مكان مجهول ثم اعدمت مع العشرات اثناء دفنهم احياء في المقابر الجماعية. هذا غيض من فيض من افعال النظام البائد بحق النساء بسبب مواقفهن وعقيدتهن.

الناجون يروون

تشير «خديجة حسن» التي ادركت تلك الفترة وكانت شاهدا على ماحدث في مدينتها بابل لتروي حادثة مروعة حدثت لعائلة مكونة من الزوجين وابنتهما الطفل الصغير الذي كانت تحمله المرأة في احضانها اذ خرجت مع زوجها متجهة الى بيت اهله لان الزوج كان يخشى على عائلته من القصف العشوائي واثناء الطريق اعتقلوا فأقتيدوا الى ساحة الاعدام فأطلق عليهما النار .. سقط الصغير وتدرج على الارض فما كان من مطلق النار الا توجيه مسدسه اليه ليقتله في الحال .

مخاض وموت

الدموع تترقرق حينما نقرأ ونسمع عن قصص الانتفاضة وما شهدته من ايام عصيبة، تسجلها وثنق سمراء في ذاكرة الاحرار .. ففي احد ايام الانتفاضة وعند احتدام ساعاتها النهارية خرجت «سعدية» مع والدتها تتلوى من ألم المخاض العسير الذي فاجأها ولم تتحمل اوجاعه ومحنته .. فلم تمهل الايام سعدية قليلا فخرجت مع والدتها قاصدة احدى القابلات .. وكانت جثث الابرياء من النساء والاطفال والشباب تنتشر في الساحات والطرق في مدينة كربلاء المقدسة ، ومن شدة ماكانت تتعرض له «سعدية» من ألم المخاض وشدته اسرعت امها تبحث لها عن شجرة او مكان يؤويها لتضع مولودها، ولان الطريق الذي قطعته في البحث طويلا فقد وضعت

الشهيدة خيرية برهان

اللقب: الفتلاوي
المواليد: ١٩٥١
العوان: كربلاء
الوظيفة: ربة بيت
سبب الاعتقال: اعتقالات عشوائية
الجهة التي تسبب بالاستشهاد:
الحرس الجمهوري
تاريخ الاستشهاد: ١٩٩١
مكان الاستشهاد: مجهول
طريقة الاستشهاد: مقابر جماعية



الشهيدة حياة عباس

اللقب: الجميلي
المواليد: ١٩٢٧
العوان: كربلاء
الوظيفة: ربة بيت
سبب الاعتقال: مشاركتها في
الانتفاضة الشعبانية
الجهة التي تسبب بالاستشهاد:
الحرس الجمهوري
تاريخ الاستشهاد: ١٩٩١
مكان الاستشهاد: في داخل منزلها
طريقة الاستشهاد: قصف
عشوائي



جنان جاسم محمد ابراهيم مواليد ١٩٨٤ كربلاء ناحية الهندية
 مريم عبد علي حسين مواليد ١٩٨٦
 اسماء عبد الكريم مواليد ١٩٨٦ كربلاء قرب معمل الثرمستون
 افراح ناصر حسين مواليد ١٩٨١ كربلاء حي سيف سعد
 افراح موسى مدلول مواليد ١٩٧٧ كربلاء حي الغدير
 احمد ناصر عبد الله مواليد ١٩٨٢ كربلاء حي الغدير

الانتفاضة في بغداد

العوائل في بغداد كانت تتابع في هذه الفترة اخبار الانتفاضة في الجنوب والفرات الاوسط وبتربقون ماسوف يحصل أذ كانت معاناة الناس تزداد يوما بعد آخر .. وحياتهم تتجه نحو الصعوبة فكل ماتحتاجه صار من المستحيل من جراء شحته فضلا عن انقطاع التيار الكهربائي وتعطيل الهواتف وارتفاع الاسعار .. لذلك عمد النظام الى نشر قوات الجيش الشعبي في بعض الاحياء السكنية كمدينة الثورة والكاظمية والشعلة .. وكانت الاجهزة الامنية تراقب عن كثب حركة الناس في الشوارع، الا ان الشباب والمناضلات من النساء تجمعوا في ساحة « ٥٥ » في مدينة الثورة وقاموا بتظاهرة كبرى معبرين عن مساندتهم لآخوانهم المنتفضين في المحافظات الاخرى وقد تصدت تلك الاجهزة للتظاهرة وأخذت بأطلاق النار عشوائيا واعتقل العديد من المشاركين الذين كان من بينهم المناضلة « زينب سلمان داود » التي اذ اعتقلت مع زوجها واقتيدت الى سجن النساء وهناك واجهت اقسى انواع التعذيب حتى اصدر الحكم عليها بالسجن لمدة سنتين ، كما تم احتجاز عوائل كثيرة واستباحة بيوتهم وممتلكاتهم وقتل الشباب من ابنائهم ممن شاركوا في الانتفاضة في بغداد
 تبقى الانتفاضة الشعبانية تاريخا شامخا في ذاكرة الاجيال وممن عاصرها وعاش احداثها القاسية .. ورغم قصصها المؤلمة الا انها بالتأكيد تبقى حاضرة في شهرها الأذاري الخالد .

مولودها في العراق وامام انظار الجنود والحرس الذين لاتهز ضمائرهم وانسانيتهم تلك الصور .. سقطت « سعديّة » على الارض وهي في حالة أغماء من جراء النزيف الشديد وبقيت طوال اليوم لاتستطيع الحركة وامها تستغيث لانقاذها الى ان فارقت روحها الجسد مع وليدها الذي لم ير النور سوى لحظات معدودة في ابشع حادثة يرويها اهالي كربلاء عن ابنتهم التي نسأل الله ان يكتبها من الشهداء السعداء .

شجاعة مناهل

مدينة العمارة الشامخة التي لاينسى مناظلوها وأهلها الشابة « مناهل كاظم » التي كانت في ربيعها الخامس عشر حينما حملت السلاح وسارت مع المنتفضين من افراد عائلتها لتقاتل ازام النظام ، أذ كلفت بنصب سيطرة على الطريق وابلاغ الثوار عن التوجيهات على مدار الساعات وكانت تحمل السلاح والذخيرة من مكان لآخر وتخفيه عن اعين رجال الامنوحال دخول قوات الجيش للمدينة تقدمت بشجاعة فائقة نحو المدعو « هشام صباح الفخري » لترمي عليه « رمانة » يدوية وما ان همت بذلك العمل الشجاع حتى امطروها برصاص رشاشاتهم لتسجل بطولة نادرة وشجاعة لاينساها من سجل تلك البطولات الفذة .

شهداء بعمر الورود

مازالت الذاكرة تحتفظ بلامح وقسوة تلك الايام من المرحلة العصبية من تاريخ العراق الحافلة بنساء رائدات ومضحيات واطفال لم يسلموا من بشاعة رجال الامن أذ طالهن القصف العشوائي الهمجى في ابشع اعماله .
 أذ اشتدت نقمة وغضب النظام على اهل المدن التي انتفضت عليه فراح يستعمل كل شر قوته ومنها قصف المدن بالمدفعية بشكل عشوائي .. فكانت النيران تصيب الناس من كل الاعمار ومنهم الاطفال وهذه باقة من الزهور الذين طالتهم نيران البطش الصدامي البعثي عام ١٩٩١ لينضموا الى ركب الشهداء .

الشهيدة جنان جاسم

المواليد: ١٩٧٦
 العوان: كربلاء / الهندية
 تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٤
 مكان الاستشهاد: مديرية امن بغداد
 طريقة الاستشهاد: الاعدام شنقا
 حث الموت



الشهيدة اسماء عبد الكريم

المواليد: ١٩٨٦
 العوان: كربلاء / الحبي العسكري
 تاريخ الاستشهاد: ١٩٩١
 مكان الاستشهاد: كربلاء قرب معمل الثرمستون
 طريقة الاستشهاد: قصف عشوائي





في ذكراها العطرة بنت الهدى..

شاخصة فكرا وعطاءا في خارطة الجهاد

الشهيدات لسن بحاجة الى كتب تمجيد .. والمذكرات ليست محاولة لتعميذهن بماء الكتابة ، غير انني ارتأيت من الاهمية بمكان تسليط الضوء على أنموذج نسوي فعال في مرحلة هي من ابشع مراحل المواجهة مع الطاغوت البعثي ، امرأة عاشت جراح الوطن وارهقتها همومه ، اخذت موقعها الريادي في خارطة العراق الجهادية ، وملاً اسمها عنان السماء ، كابدت عذابات السجون ورائحة الزنانات العفنة لتمنح الوطن فيض روحها الزكية بعد ان ابت الاستسلام .. اننا بحق امام نوع فريد من النساء وحق لنا ان نملأ صفحاتنا بعبق بطولاتهن . ونير اسطرنا بشمس تضحياتها انها الشهيدة امنة بنت الهدى التي اغتالها نظام البعث المقبور مع شقيقها آية الله محمد باقر الصدر قدس سره ، وفي ذكراها السنوية ارتأت (قوارير) الى احياء ذكراها العطرة فخرا وشرفا .

الحقل التعليمي، كانت تشرف على كلية أصول الدين في بغداد، ومدارس الإمام الجواد «عليه السلام» للبنين، بمراحلها الابتدائية والثانوية، ثم مدارس الزهراء للبنات، بمراحلها الابتدائية والثانوية أيضاً ورحبت السيدة بنت الهدى، بهذه المهمة المقدسة، التي اعتبرتها خطوة أخرى، في توسيع نطاق نشاطها الإسلامي العام، وتمكنت بفطنتها وذكائها وثقافتها الرفيعة، من اكتساب احترام وحب النسوة اللائي، كن على اتصال معها.

وحيث يزحف الظلام ببطء، وتقف السيدة آمنة، بين يدي ربها، تناجيه، وتستمد منه القوة والعزم، والقدرة على العطاء، تنتحي زاوية في غرفتها وتتناول قلمها لتسطر على صفحات الورق بعضاً من خواطرها، ومقالاتها وقصصها، حتى تمكنت من كتابة الشعر والمقالة والقصة في سن مبكرة ، وكانت حريصة على تثقيف نفسها العلوم الإسلامية ليكون قلمها في مجلة الاضواء سهاماً نقدياً لكل الظواهر الشاذة فأمست رائدة في ذلك، واستمرت هذه السيدة الفاضلة تؤدي واجبها الإسلامي بحزم وإخلاص.

حياتها

فتحت آمنة الصدر عينيها، على قباب الكاظمين «ع» الذهبية، العام ١٩٣٧م.

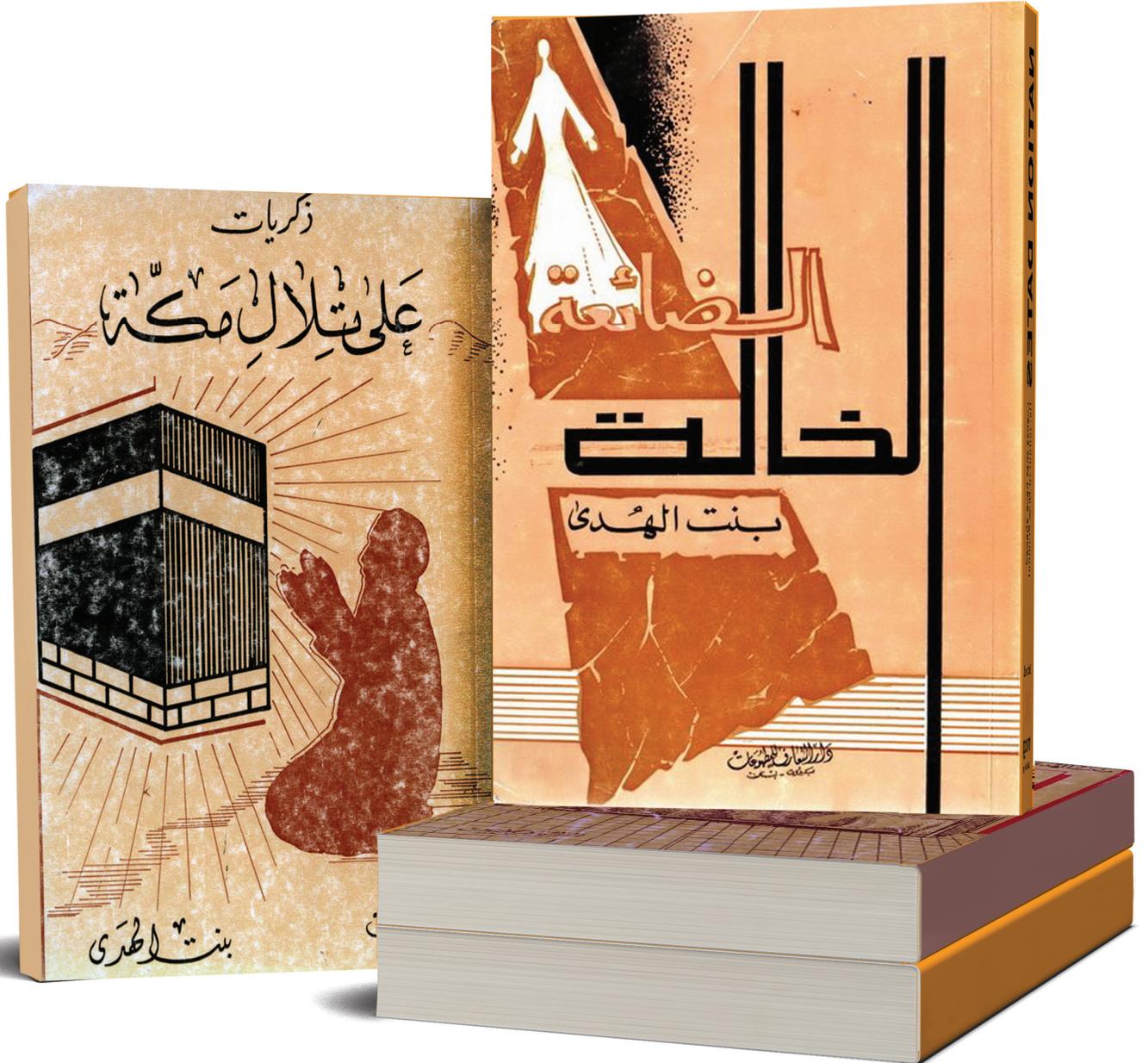
والدها، هو الفقيه آية الله السيد حيدر الصدر، من ابرز العلماء المسلمين في العراق، وما لبث ان ترك فراغاً في قلبها وهي لما تزل طفلة ، والدتها شقيقة المرجع الشيخ محمد رضا آل ياسين وأخوها السيدان إسماعيل ومحمد ..كانت زهرة نضرة، تقطر ذكاء وقدرة على التعلم، اهتم بها أخوها، وعلمها النحو والمنطق، والفقه والأصول.. في البيت، وبالرغم من أنها لم تذهب إلى المدارس الرسمية، إلا أنها أظهرت ميلاً ورغبة قوية في أن تنهل من الكتب والمطبوعات، فكانت تنفرد ساعات من النهار، في غرفتها، تغوص في أعماق الكتب التي كانت أكثرها مستعارة من معارفها وزميلاتها لتروي ظمأها إلى المعرفة، وتلهفها للثقافة ليصبح هم هذه الفتاة الرسالية، تحرير النساء من قيود الجهل والسطحية، فبدأت رحلتها المباركة وهي يافعة.

كانت متميزة بنشاطاتها الخيرية المتعددة. وفي

مع اسرتها

من الأمور التي يجب أن تعرف عن بنت الهدى سلوكها داخل البيت والأسرة، لأنها كانت نموذجاً قل نظيره في ما سطرته من خلق رفيع خلال معاشة طويلة مع والدتها وأخيها وابنة عمها أم جعفر، ولحق كانت السيدة أم جعفر ذات الخصال الحميدة والخلق الرفيع في جانب، والتقوى والورع في جانب آخر، وكيف لا تكون كذلك وهي شقيقة الشهيد الصدر - رضوان الله عليه - وسليمة العلماء الأبرار، كانت تستقبل الضيوف من النساء، وتهتم بتلبية حاجتهن الفقهية والفكرية، والمساهمة في حل مشاكلهن العائلية والزوجية كما تقوم بتربية بنات السيد الشهيد

السيدة الشهيدة دور كبير في الربط بين سيدنا الشهيد الصدر وبين القطاعات النسائية، فكانت تنقل بأمانة ما يعرض للنساء من مسائل فقهية قد يترددن بسبب الحياء من توجيهها إلى السيد الصدر مباشرة



حياتية، يعيشها أيّ منا، ولكن ضمن حبكة قصصية، تضي عليها الصبغة الأدبية، التي تهوى إليها النفوس باعتبارها حاجة أصيلة لدى الإنسان.

معاصرات لنضالها

لئن رحلت بنت الهدى عن عالمنا فهي شاخصة فكراً وعطاءً ودعوةً وجهاداً ، ومن الظلم ان لا يأتي ذكرها، هذا ما عبرت عنه (خلود محمد) احدي طالباتها ومن اللواتي عاصرناها في نضالها ، تقول: كانت تشد على ايدينا في المحنة وتطلب منا الصبر مع الجهاد والمقاومة ، وان لانزع الخوف يضعف قلوبنا وعقيدتنا ، لذلك كنا نتلهف الى دروسها مطيعين بقناعة تحثنا على العبادة والالتزام وتوصينا بالحر والتخلي بالاخلاق ، كما انها كانت غاية في البساطة تأتي الى مدرستنا بملابس بسيطة ومحتشمة ، طيبة القلب نقية الروح تغمدنا البارئ برحمته ورضوانه .

**للشهيدة يد طولى في الادب،
النثر والشعر، والقصة الاسلامية
وكانت تهتم بالمضمون أكثر من
الشكل، ولم يكن همها ان تخرج
كتاباً كيفما اتفق، بل انها دأبت
على ان تنقل ما ترصده عينها من
ظواهر حياتية، يعيشها أيّ منا،
ولكن ضمن حبكة قصصية، تضي
عليها الصبغة الأدبية، التي تهوى
إليها النفوس باعتبارها حاجة
أصيلة لدى الإنسان**

تري الباحثة الاسلامية (نجلاء العلي) وهي احدي رفيقاتها ان الشهيدة الصدر بدأت حياتها الثقافية بمجلة الاضواء وكانت تنتقد المجتمع سواء العراقية او الكاتبات العربيات ، وهي تعقد جلساتها في اليوم الثالث من كل شهر في بيت السيدة الجليلة ام علي في منطقة الكرادة ، وكل ما يمكن قوله انها عرضت الاسلام الحقيقي في كل شيء بهدونها وثقافتها ، كل واحدة منا كانت لها مكانة خاصة عندها وكأنها صديقتنا المقربة ، لا يمكن ابدا ان ننسى لحظة ما عايناه في سجون البعث الظالم وما كابدناه من تعذيبهم الوحشي لنا ، كانت تصبرنا وتمنحنا الشجاعة وتقوي عزيمتنا في التصدي وداثما ماترد لنا احاديث الشهادة وقيمتها عند الله جل جلاله وهذا ما يبعث في نفوسنا الامل والقوة .

تربية لائقة وصحيحة ، فضلا عن خدمة والدتها فقد كانت بحاجة إلى المزيد من العناية والاهتمام بسبب التقدم في السن ، وايضا ايصال رسائل اخيها الفقيهية وتعليماتها الى النساء المجاهدات ومساعدته في اموره الدراسية وواجبه الجهادي.

رفض السلطة البعثية

للشهادة الشهيدة دور كبير في الربط بين سيدنا الشهيد الصدر وبين القطاعات النسائية، فكانت تنقل بأمانة ما يعرض للنساء من مسائل فقهية قد يترددن بسبب الحياء من توجيهها إلى السيد الصدر مباشرة، تعينها في ذلك بعض الأحيان السيدة الطاهرة أم جعفر (حفظها الله) بحسب المناسبة وطبيعة الموضوع.

ولم يكن هذا فقط، فقد كانت مهتمة بكل القضايا التي تشغل الساحة ومنها القضايا السياسية والثقافية، وأخصها بالذات خطوات الحزب الحاكم وحكومة البعث للسيطرة على المجتمع النسوي من خلال أطروحات وقنوات أعدتها كاتحاد النساء والطلائع والفتوة والجمعيات النسائية وأمثالها، وكان أهم تلك القضايا هو مسألة الانتماء لحزب البعث كشرط فرضته السلطة للقبول في المؤسسات والجامعات أو التوظيف الحكومي هذه المشكلة كانت من الهموم الثابتة في قاموس الشهيدة بنت الهدى فهي تعرف معنى انتماء المرأة لحزب البعث وما يتبعه من التزامات ومظاهر تسخط الله تعالى، وتعرف كذلك ما تعنيه استقالة الموظفة المسلمة المؤمنة التي ترفض الانتماء لحزب البعث، وما يسببه لها من مشاكل مادية ومحاسبة أمنية، إذ إن عدم الانتماء يعتبر جريمة كبيرة، فلا حياء، فإما معي وإما ضدي، وهذه هي لغة السلطة الحاكمة في العراق وأسلوبها وكان لها عدد من المؤمنات ممن كن قد انتمين إلى حزب البعث انتماء صورياً في زمن لم يكن يعرفن إن الانتماء حرام، فكن ينقلن للشهيدة تفاصيل ما يجري في الحزب من مخططات ومؤامرات يحيكها ضد المرأة العراقية والمتدينات منهن على الخصوص، وكانت تنقل ذلك للسيد الشهيد بدقة ، وبذلك عانت بنت الهدى الام الظلم والاعتقال والتعذيب على يد النظام البعثي بسبب مواقفها الزينية واحتجاجها على الوحشية لحزب البعث وظلت صامدة في طريق الدعوة والهداية بجانب اخيها الشهيد الصدر الاول حتى نالا معا درجة الشهادة

مؤلفاتها

للشهادة يد طولى في الادب، النثر والشعر، والقصة الاسلامية وكانت تهتم بالمضمون أكثر من الشكل، ولم يكن همها ان تخرج كتاباً كيفما اتفق، بل انها دأبت على ان تنقل ما ترصده عينها من ظواهر

لاذاعة الرأي العام التابعة لمديرية الاعلام الحربي السابق في نقل اخبار المعارك مع تنظيم داعش الارهابي.. ومآثر جنودنا الابطال من منتسبي الجيش والشرطة والحشد الشعبي .. وهي اذاعة اخبارية مستقلة ومتخصصة ببث الاخبار والبرامج السياسية ، ولها اسهام مهم في حقول الثقافة والفن من خلال برامج وحوارات تعنى بشؤون مختلفة من حياة الناس ..

عدوية الهلالي

نصر الله
والحشد

نالت قصب السبق ببرامجها التفاعلية

اذاعة الرأي العام .. أثير المعارك والأحداث

ويقول المدير العام للاذاعة مهند العقابي :ان اذاعة الرأي العام لها تجربة فريدة تمكنت من شق طريقها بنجاح وسط أثير يزدحم بالاصوات والتجارب العريقة منها والجديدة ، وأستطيع القول ان اذاعتنا نجحت في التحدي الاكبر وهو الحفاظ على استقلاليتها وحياديتها في واقع مليء بالتجاذبات والمناكفات ، وهي ماضية في الحفاظ على هذا النهج رغم صعوبة ذلك في بلد كالعراق يشهد كل لحظة تطورات متلاحقة ...

ايام الحرب والانتصار

من جهته ، يرى مدير البرامج علي صادق ان اذاعة الرأي العام حرصت على أن تكون برامجها منسجمة مع توجهها الاخباري ومستوعبة لهموم وتطلعات المواطن ، فعلى صعيد البرامج التفاعلية فان برنامج (شارك برأيك)

تأسست اذاعة الرأي العام سنة ٢٠١١ ، وهي تبث برامجها على التردد ١٠٠,٧ في كل محافظات العراق اضافة الى بثها على موقع الاذاعة على الانترنت والبث الفضائي لكل انحاء العالم على القمر نايلسات ويتردد ١١٦٧,٠٧ ، كما تتواصل مع متابعيها عبر صفحة الفيس بوك اذ وصل عدد المتابعين فيها الى مليوني متابع ..

حصلت الاذاعة على جوائز كثيرة خلال مسيرتها محليا وعربيا ودوليا وكان لها قصب السبق في المشاركة في المهرجانات المختلفة ، كما قدمت العديد من الطاقات الشبابية وكانت رافدا مهما للاعلام العراقي من خلال مركز متخصص للتدريب الاذاعي ، وفي مختلف الاختصاصات كاللقاء وتحرير الخبر والاخراج والمونتاج..





اذاعة الرأي العام

اما (رفقة أسعد) فهي تستمتع بتقديم النشرة الاقتصادية ونشرة الصحافة ، مشيرة الى ان انطلاق الاذاعة كان تحديا جريئا وكان فريق العمل يضطر الى الدوام طوال ايام الاسبوع وحتى وقت متأخر، لكن اجمل ما فيها هو اعتماد سياسة الفريق الواحد والعائلة المتماسكة التي تتبادل الافكار والمقترحات وتناقشها على الرغم من صرامة قواعد الاذاعة .. ويواجه قسم العلاقات العامة متاعب كبيرة كما ترى

مراسلو الاذاعة دأبوا على التواجد في الخطوط الامامية للمعركة لينقلوا للمستمع الاحداث اولا باول حيث كانت اياما عصيبة.. اذ يحدث ان ينقطع الاتصال مع المراسل فيعم القلق في الاذاعة على سلامته ، كما ان عددا من المراسلين تعرضوا لاصابات في أكثر من معركة

الاعلامية رسل الشمري لأنها ملزمة بتهيئة ضيوف للملفات الخاصة بالتغطيات الاخبارية المتنوعة مابين سياسية واقتصادية واجتماعية وخدمية ويحدث أحيانا ان يكون الضيوف على الهواء وينقطع الاتصال أو لا يردون على الاتصالات، مؤكدة على ان المتاعب كانت اكبر خلال العمليات العسكرية التي كانت الاذاعة حريصة على مواكبتها يوميا والاتصال بالضيوف أنيا وهنا قد تلقى تعاوننا منهم أو يعتذرون لعدم استعدادهم للمشاركة .. وتحدثت المذيعة نورابراهيم الشذر عن متاعب من نوع آخر فالجميع مضطر الى التواجد في الاذاعة حتى في الاعياد والمناسبات وحتى لو امطرت بشدة وفاضت الشوارع كما حدث معها ذات مرة لأن الأهم هو مواكبة العمل ، مشيرة الى ان اذاعة الرأي العام تعمل بروحية الفريق الواحد العالية وتجسد الرصانة في العمل الاعلامي ولها معايير صارمة في اختيار البرامج ..

الذي يبث مرتين في الاسبوع يعتبر من أهم البرامج التي يسهم فيها المستمع بشكل مباشر ، اذ يطرح رأيه بكل حرية في مختلف الموضوعات المقترحة وفي مرات عديدة يقترح المستمعون الموضوع الذي يودون طرحه في الحلقة وهذا البرنامج يقدمه الزميلان حسين الياسر وسارة سلام ... اما على مستوى البرامج السياسية فهناك برنامج (بانوراما) للزميل أحمد العذاري الذي يبث على مدار الاسبوع ، ويعتبر برنامج (جورنال) من أهم البرامج التي تغطي ماتقوله الصحف بالقراءة والتحليل وهو من اعداد وتقديم سامية الشايب ..

وللثقافة حصة مهمة عن طريق برنامج انشودة المطر والذي تقدمه ريم النعيمي ، وكذلك برنامج الاسبوع الرياضي الذي يعده ويقدمه حسام البهادلي ، ويأخذ برنامج (نقطة تواصل) للزميلة سارة سلام على عاتقه الاهتمام بالموضوعات الفكرية الحساسة ..

وبشير صادق الى دور الاذاعة في الحرب مع داعش فيقول ان مراسلي الاذاعة دأبوا على التواجد في الخطوط الامامية للمعركة لينقلوا للمستمع الاحداث اولا بأول مؤكدا على انها كانت أياما عصيبة ، اذ يحدث ان ينقطع الاتصال مع المراسل فيعم القلق في الاذاعة على سلامته ، كما ان عددا من المراسلين تعرضوا لاصابات في أكثر من معركة ومنهم عصام سادة ومنتظر الناصري ومرضى الموسوي ، وبكل الاحوال تحقق النصر على داعش .. ويعتبر منتسبونا أنفسهم جزءا منه لأنهم عاشوا الحرب عن قرب الى جانب أخوانهم المقاتلين ..

للمرأة حصة

تحرص العاملة في اذاعة الرأي العام على ان تكون شاملة في مهنتها .. فهي تعد وتقدم وتضفي بصمتها على برامج الاذاعة ، اذ تعترف نور النعيمي / معدة ومقدمة البرنامج الثقافي (انشودة المطر) انها واجهت صعوبات في بداية الامر لاحتواء البرنامج على ست فقرات وضرورة متابعتها للاخبار وانتقائها، الا انها تجده برنامجا جميلا يستحق ان تبذل جهدها لانجاحه..

ربيع الشهادة

من حمرة دماء الحسين أخضرت الحياة

يهل شهر شعبان سنويا وهو محمل «برائحة الفرح والبهجة .. ومزين» بعبق نسائم أهل البيت التي نستشعرها منذ رؤية هلاله، لنزف لكل المحبين سرورنا وانتظارنا لولادة الاقمار (الحسين، والعباس، وعلي الاكبر، والحجة المهدي) عليهم السلام.. وفي هذه المناسبات السعيدة على قلوب الموالين والمحبين لآل بيت المصطفى، ترتقي العتبات المقدسة في عموم العالم العربي والاسلامي الاحتفال بها فرحا بالانوار المقدسة، وماتفضي الى اجواء خيالية وسارة سيما في الروضتين المقدستين الحسينية والعباسية .. وتبدأ الاستعدادات لها قبل حين من الزمن لعظمة ايامها ولياليها علينا جميعا.







والهدف من دعوة هكذا شخصيات مهمة هو لتسليط الضوء على حاضرنا الثقافي - الديني، وتصحيح الصورة التي تبني الإعلام المعادي طيلة السنوات الماضية العمل على تشويهاها بعكسه صورة سيئة للعراق وما يعضد نجاحنا في هذا الإطار هو الاستجابة الكبيرة والترحيب من قبل هذه الشخصيات بقبول الدعوة لحضور المهرجان بل والتفاعل مع كل فقراته بحب واهتمام، وينطلق في يوم ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) ويستمر لمدة خمسة أيام.. يتضمن جلسات بحثية، وفعاليات متنوعة للأسميات القرآنية، والجلسات الشعرية، والندوات الحوارية للضيوف، فضلاً عن تعريفهم على مشاريع العتبة ومعالم مدينة كربلاء كونه جزءاً مهماً من عملنا في قسم النشاطات.

مسابقة للبحوث

نقيم ضمن فعالياته مسابقة للبحوث ضمن المحاور الرئيسية بحضور الفضلاء من الحوزة العلمية للمشاركة في التقييم وانتخاب أفضل بحث، وتخصيص جوائز قيمة للفائزين، فبعد استلامنا للبحوث في الأول من شهر رجب يخصص ما يقارب عشرين يوماً للجنة الخاصة لتقديم النتائج النهائية، ليتسنى لنا دعوة الباحثين الفائزين بالمسابقة باستضافتهم في فترة المهرجان لعرض بحوثهم ضمن الفعاليات وتكريمهم وسط حضور إعلامي واكاديمي، وتواجد فاعل من نخبة من الباحثين الحوزويين من العراق ودولة لبنان وايران والجزائر لعرض بحوثهم ضمن نشاط منفصل عن المسابقة.

عطر الانوار

وتبقى الشهادة وريبع عطرها أديماً يرنو نحو أفقها الشاسع في رحاب سيد الشهداء واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام.. فالنفوس العالقة بحب هذه القبة الشامخة تهفو على الدوام الى كل ما يديم شذاها العطرة ويرسخ قيمهم الزاخرة بالعطاء والرجاء.

«قوارير» التقت الحاج علي كاظم سلطان رئيس قسم النشاطات في العتبة الحسينية المقدسة ليتحدث عن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة المتزامن مع ذكرى ولادة الأقمار الشعبانية وعن الاستعدادات الخاصة بالمهرجان.

نقطة مضيئة

نستعد منذ أشهر بالتنسيق مع إدارة العتبة العباسية المقدسة؛ كون لجنة الإدارة مشتركة بين العتبتين المقدستين لانطلاق مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي في نسخته الرابعة عشرة تحت شعار (للأمام الحسين ثائرون وبالفتوى منتصرون).

إذ تم تخصيص موضوع المهرجان لهذه السنة للاحتفاء بالانتصارات التي حققها أبناء الشعب العراقي على الإرهاب، وإظهار قيمة الفتوى التاريخية لسماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني بدعوته للجهاد الكفائي للدفاع عن الأعراض والمقدسات، على اعتبار أن الفتوى تمثل نقطة مضيئة في تاريخ العراق والتي عكست الدور الوطني المشرف، وقلبت كل الموازين بتحقيقها النصر الذي لم يكن يتوقعه أحد بحكم قوة الهجمة الإرهابية واتساعها؛ لذلك قررنا أن تكون محاور وبرامج وشعار هذه الدورة معنية بذكرها.. و كذلك تم وضع برنامج خاص لتكريم عوائل شهداء الإعلام الحربي الذين تفاعلوا في نقل حقائق المعركة في أقسى الظروف حتى حظوا بالشهادة من أجل الحق والحقيقة.

ضيوف وفعاليات

وضح الحاج سلطان بقوله: كربلاء المقدسة تستقبل على هامش المهرجان ضيوفاً من مختلف أنحاء العالم، وقد تم دعوة ما يقارب ٦٠ شخصية عالمية تتنوع ما بين رجال دين مسيحي كمثل الفاتيكان، وإعلاميين عالميين، وممثلين للأمم المتحدة، وزعماء مذاهب، وشخصيات مؤثرة في بلادهم كالمفكرين والباحثين،

عشّار تقرأ

صوت نسائي زين محافل باب الثقافية

تنوع الثقافة

نساء من كافة الفئات والاختصاصات شاركن في هذا المهرجان ليثبتن ان عشّار اليوم لم تقرأ فحسب بل هي تقرأ وترسم وتكتب الشعر والأدب وتعزف الحان الحياة الجميلة وتنظم المحافل الثقافية . شاركت في المهرجان مجموعة (بازار عشّار) الذي تم فيه عرض أعمال مصنوعة يدويا مزجت بين الماضي والحاضر وعبرت عن التراث العراقي منها رسم على السيراميك وإكسسوارات وجميع هذه الأعمال تصلح كهدايا في مناسبات أخرى ويضم هذا البازار مجموعة من المبدعات الحليات والفنانات التشكيليات .

في المهرجان كان هناك جانب خاص بدار ثقافة الأطفال التي وزعت أعدادا كبيرة من مجلات وقصص الأطفال مجانا أيضا وتضمن نشاطها معرضا خاصا بإعمال النحت.

مواهب واعدة

آمال كاظم وهي إحدى موظفات هذه الدار حيث شاركت بمجموعة من الأعمال النحتية التي تجسد المرأة والأم بصورة خاصة ، فضلا عن عدد من اللوحات الجميلة

أكثر من أربعة آلاف كتاب وزعت مجانا على نساء مدينة الحلة في إطار مهرجان (عشّار تقرأ) للقراءة والإبداع النسوي وهو اكبر وأول تجمع ثقافي نسوي حضره أكثر من ١٢٠٠ شخص اغلبهم من النساء واحتضنهم بدفء ضفاف شط الحلة الخالد بحدائقه الغناء . عشّار تقرأ كان صوتا نسائيا جميلا يحث على القراءة أثبتت فيه المرأة البابية حضورا جميلا أذهل جميع القائمين على تنظيم المهرجان لتؤكد للجميع ان الكتاب ما زال خير جليس في هذا الزمان وان الثقافة في بلادنا ما زالت بخير وكان فرصة عظيمة للمشاركة الفعلية في محافل الإبداع النسوي واكتشاف المهارات النسوية وهو فرصة للتعرف على ما تصنعه المرأة الحلية من إبداع .



والشجاعة للبدء بمشاريع خاصة تغنيها عن انتظار الوظيفة والتعيين وبالنسبة لي والحديث للدكتورة هدى فأنا علاقتي بالكتاب مستمرة وغير متقطعة وأحاول كل يوم ان اقرأ ما يقارب العشر أوراق من اي كتاب حيث لا تستغرق قراءتها أكثر من نصف ساعة لتصبح ٣٠٠ ورقة شهريا وهو ما يعادل قراءة كتابين.

تأثير المواقع

في حين أكدت الأديبة نبأ حسن مسلم وهي إحدى متطوعات عشطار تقرا أيضا ان هذا المهرجان مهم جدا لدعم شعاع بابل عاصمة العراق المدنية وهو جزء من حملة ضم مدينة بابل الاثرية للائحة التراث العالمي وهو موجه للنساء والأطفال أيضا . وتعترف الشمري وهي وحسب قولها قارئة قديمة ان متابعة المواقع الالكترونية ساهمت في تأخير المرأة عن القراءة وأخذت من وقتها الكثير لكنها تتمنى لكل شخص ان يقرأ يوميا كل ما تصل اليه يده من كتب او صحف وهي متاحة في كل مكان وتحمل الآن الكترونيا وتؤكد انها تقرأ عشر أوراق على الاقل يوميا وحسب وقت الفراغ رغم انها أم وتعمل مدرسة للغة الانكليزية .

التي أتقنت رسمها في حين شاركت الفنانة الشابة مريم هاشم وهي طالبة في الصف السادس العلمي بمعرض خاص بلوحات فنية كانت غاية في الروعة والابداع وينم عن موهبة واعدة . مهرجان عشطار تقرأ كان فرصة جميلة لإقامة حفل توقيع كتاب الشاعرة وئام الموسوي وهي إحدى موظفات الدار أيضا وقد حمل ديوانها الشعري عنوان (قريبا كظلي) وهو الاصدار الثاني لها وقدمتها للجمهور النسوي الدكتورة ايناس الشمري . وأكدت الدكتورة الشابة هدى كريم وهي طبيبة أطفال وإحدى متطوعات فريق عشطار تقرأ ان معظم الكتب التي وزعت مجانا على النساء هي تبرعات من صحف ومكتبات ومنظمات ومؤسسات مثل مؤسسة المدى ودور نشر ودار ثقافة الأطفال وغيرهم وهي تطمح ان تكون لهذا المهرجان استمرارية ثقافية على أمل تشكيل نوادٍ للقراءة ومنديات ثقافية خاصة بالمرأة وهي متفائلة كثيرا بالنساء البابلديات لأنهن وحسب قولها امتداد لعشطار البابية . وأضافت ان الكتاب عالم خاص بحد ذاته وهو أفضل وسيلة للتعرف على عوالم مختلفة والقراءة توسع الخيال وتفتح الابواب أمام المرأة لاستلهاام أفكار جديدة وخاصة كتب التنمية البشرية كما تمنحها الجرأة

در
سجادية
ايمان كاظم الحجيبي

رسائل السجادة..

كفالة سرمدية لحقوق الإنسان



تضمنت النصوص القرآنية على المبادئ الأساسية لمنهجية السلوك الإنساني، إذ لم توجه لأمة محمد صلى الله عليه واله وسلم حصراً؛ بل خاطبت الإنسان بالمطلق مع وضع ركائز للدين الإسلامي، بعد ذلك ورد عن الإمام السجاد عليه السلام رسالة الحقوق لتؤكد مضمون القرآن الكريم في وضع دستور سرمدى يؤمن السبيل المعبود لوصول العبد مطمئناً إلى باريه.

«حق الولد»

شكل أفعال وأقوال، وهذا الأمر يرتبط حتى في فترة حضانتها داخل رحم الأم أي في الطور الجنيني، فاكتمابه للجينات الوراثية والاستجابات العصبية والتأثيرات النفسية تكون مُفعلة في هذه الفترة، وبعد الولادة ومنذ الأيام الأولى ثمة تأثيرات مهمة تساهم بشكل مباشر في بناء الشخصية، وفي مرحلة متقدمة أي في مرحلة النطق والمشى تبرز سلوكياته على إنها تطبع وتقليد لكل ما يدور حوله، وتستمر هذه الفترة حتى سن النضوج والإدراك.

حق الولد.. هو من الحقوق التي نحتاج أن نضع عليها أصبع التشخيص بل كفاها الاهتمام، كوننا نتعرض لحرب فكرية تحاول تفكيك المبادئ والمعتقدات لتسهيل أدلجة الطفل لفكر معين يبعده عن التفكير الحر والمنطقي في مراحل حياته المستقبلية،

(وأما حق ولدك فتعلم أنه منك، ومضاف إليك، في عاجل الدنيا بخيره وشره، وإنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب، والدلالة على ربه، والمعونة على طاعته فيك وفي نفسه فمثاب على ذلك، ومعاقب، فاعمل في أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا، المعذر إلى ربه في ما بينك وبينه بحسن القيام عليه، والأخذ له منه ولا قوة إلا بالله...).

تضمنت رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) على مبادئ أخلاقية يمكن ان ينتهجها الإنسان في أي زمان مهما طرأت تغييرات على نمط الحياة، ومهما تقدم العلم والتكنولوجيا، وتراكمت الخبرات في المجالين النظري والتطبيقي فيما يخص السلوك الإنساني؛ على اعتبار إن رسالة الحقوق يمكن اعتمادها كأخلاقية عالمية تضمن حقوق الإنسان، ودستور أخلاقي ينظم حياة الفرد على اختلاف شكله ودينه ومعتقداته ولغته.

حق الولد.. هو من الحقوق التي نحتاج أن نضع عليها أصبع التشخيص بل كفاها الاهتمام، كوننا نتعرض لحرب فكرية تحاول تفكيك المبادئ والمعتقدات لتسهيل أدلجة الطفل لفكر معين يبعده عن التفكير الحر والمنطقي في مراحل حياته المستقبلية، وبذلك يجندون الأطفال بصورة غير مباشرة على الثورة والهجوم على مبادئهم ومعتقداتهم بدلا من مواجهة أي نزعة غير أخلاقية تصدرها هذه الجهات المعنية بتراجع المجتمعات الإسلامية وفرض السيطرة عليها فكريا قبل السيطرة العسكرية.

تفليل الافكار

فما تصدره اليوم كبرى الشركات المنتجة لتطبيقات التواصل الاجتماعي، وما تبثه عبر اليوتيوب، فضلا عن الإعلانات المدفوعة الثمن التي ترتبط بالمقاطع المرئية، ما هي إلا وسائل لتوهين الشخصية، وتبديد الوقت لا سيما بغياب الرقابة على هذه التطبيقات، وللأسف الأسوأ من ذلك هو غياب الرقابة من الأهل حول ما يشاهده الطفل بل ما يتعرض له من خلال مشاهداته هذه.. فقد ورد في حديث لأبي حمزة الثمالين لأبيه الحسن (عليهما السلام) «إنما قلب الحدث كالأرض الخالية، ما ألقى فيها من شيء قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك».

ودلالة هذا الحديث هو ما لم يصل له الباحثون في مجال علم نفس الطفل إلا بعد دراسات معمقة وجهد حثيث؛ للخروج بنظرية إن الطفل كائن يعتمد أسلوب التقليد والمحاكاة منذ بواكير عمره، لذا فإن البيئة التي تتوفر له يعكسها هو كسلوك ويبدأ بترجمة ما يدور حوله على

منهجية الحق

وفق ما تقدم فإن من حق الطفل أن يرفل في بيئة نقية تحت رقابة دقيقة من الأهل ولكن غير مباشرة، وأن يعي الأبناء حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهما، وأنهما الحجر الأساس في بناء سلوكيات أبنائهم كما إنهما أداة ترميمية تصحح أي تصرف خاطئ للطفل مكتسب من البيئة الخارجية، ومهم جدا ان يدركا أن التغييرات التي طرأت على سلوكيات الجيل المعاصر ما هي إلا رد فعل طبيعي لمتغيرات نمط الحياة، والانفتاح على ثقافات مختلفة لا تصلنا منها الصورة الإيجابية بقدر ترويجها للجانب السلبي، وإن أهم حق من حقوق الطفل في الحياة بعد توفير الحاجات الضرورية للحياة (الحاجات الفسيولوجية) وربما في الأهمية ذاتها، هو حق التربية بتوفير أرض نقية صالحة للإنبات، والإدماة بتطهير نفوسهم من أي سلوكيات دخيلة وطارئة كي لا تترسخ في تعاملاتهم وتصبح عادة.

سما الأمير

فتاة تحدث مرضها بالرسم والكتابة



والدها هو الأديب عبد الأمير المجر ، والدتها هي الصحفية أسماء محمد مصطفى ، و(سما) هي ابنتهما الوحيدة التي ولدت وهي تحمل أعباء حالة صحية مزمنة حرمتها من السير! لتقضي حياتها في مقعد متحرك، لتمتلى طفولتها بالتحدي واضفاء طابع أكثر حيوية ونشاطاً ذهنياً تعويضا عما فقدته ، فقد حاولت والدتها أن تستثمر ذكاءها وموهبتها المبكرة في فن الرسم لتعمل على تشجيعها على تقبل واقعها المرضي فانتخدت اعمالها من الأعلام عنوانا لها ، وبدأت ترسم وتعيد تدوير الأشياء لتنتج اعمالا فنية ، وعندما سألتها والدتها ذات مرة عما تفعله ، قالت لها : « ساعيد تدوير نفسي » بمعنى انها ستعمل على ان تكون شخصا جديدا ومهما في الحياة .

رفع معنوياتها وأشجعها على أن تمشي عبر أفكارها الابداعية ..كنت أحثها على تفريغ شحنة غضبها بالبكاء ثم الرسم والكتابة ..

• كيف تقيمين سما كأبنة وكفتاة مبدعة؟

- سما انسانة رائعة بصفاتها وطبيعتها وذكائها كما انها تحب الجميع لكنها تصاب بالاحباط بين فترة وأخرى بسبب ظرفها الصحي فتبكي بحرقة لرغبتها الشديدة في المشي ، لكنها تعود فتنتفض على حزنها وتتفاعل مع الحياة ..أفكارها أكبر من عمرها ولها فلسفتها الخاصة وتوقع لها ان تكون كاتبة في المستقبل ..



احدى لوحاتها

• ماهي أحلامك ووسائلك المستقبلية لدعمها وتطوير أدواتها ؟

- أشرفت على تعليم سما ومتابعتها وهي ترسم وتكتب وعلمتها كيفية استخدام الحاسوب وغالباً ما نتحاور ونتبادل الأفكار ، كما طلبت مساعدة فنانين محترفين لمساعدتها على تجسيد أفكارها عبر الرسم ووضعت لها برنامجاً تثقيفياً للمطالعة في المنزل وساعدتها على انشاء مشروع شبكة (الحياة لوحة رسم) فهي منفذ لها لتشعر بأنها عضو فاعل في المجتمع ، وساواصل تنسيق معارض لها لتواجه الناس وتدرک انهم لا ينظرون اليها بشفقة كما في الأماكن العامة بل كمبدعة قادرة على تحدي مرضها ، وبالفعل فقد حظيت معارضها باعجاب الجمهور واهتمام الاعلام ..

سما ذات الخمسة عشر ربيعاً، هي عضو مؤسس وملمهم لمشروع (الحياة لوحة رسم) لدعم الطاقات المواهب في الكتابة والفنون والتشجيع على التفكير الايجابي ..بدأت الرسم في سن الثالثة، وأقامت ثلاثة معارض في دار الكتب والوثائق الوطنية تحمل عناوين (عالم احلامي يتحدى الواقع/ ٢٠١٦)، (نوافذ جمالية لعالم احلامي/ ٢٠١٧)، (أعيد تدوير نفسي/ ٢٠١٨)، كما نشرت مجموعة من الكتابات الانسانية القصيرة والهادفة تحت عنوان (أفكار ملونة كقوس قزح) الى جانب تصميمها الاكسسوارات والمنتجات اليدوية.. تقول سما عن بداية ارتباطها بالرسم .
أرسم منذ الصغر ، وامي هي التي شجعتني وكانت تجمع رسوماتي حتى قررت أن تقيم لي معرضاً في عام ٢٠١٦.. كما احب تصميم الازياء.. اما عن دراستي فقد رفضت مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة استقبالي لأن حالتي الصحية لا تسمح لي بالبقاء في المدرسة لساعات طويلة لعدم قدرتي على الجلوس كالأخرين ..حالتي خاصة جدا لذا عملت والدتي على تعليمي في المنزل .. وكانت خير عون لي في حياتي ومستقبلي.

• شبكة (الحياة لوحة رسم) ..من كان وراء انشائها وماالذي حققته من خلالها من انجازات ؟

- بعد نجاح معارضي الثلاثة فكرت امي بانشاء شبكة لدعم المواهب واعتبرتني ملهمتها ، ثم أنشأت موقعا الكترونيا للشبكة استقطبت من خلاله مجموعة من الاطفال وعملت لهم معرضاً وورش عمل .

• هل يعبر الرسم عما تريدن قوله للعالم أم ان لديك وسائل أخرى؟ وماهي طموحاتك؟

- تعلمت ان الحياة هي حب وتعاون وتسامح وارادة.. اما هدفي هو أن تكون عندي رسالة انسانية أسعد بها الناس وادافع عن حقوقهم فمن حقهم ان يفرحوا ..

• ماأقرب لوحاتك أو معارضك الي نفسك؟

- معرضي الثالث لأنني قدمت فيه رسوما أفضل ، اما اقرب لوحاتي الي نفسي فهي لوحة (القلوب ..أو الحياة حب) لأنني اقول من خلال ألوانها الزاهية ان الحياة عبارة عن حب وفرح وخير ..

شخصية ايجابية

كان لابد لنا من وقفة مع والدة (سما) الصحفية أسماء محمد مصطفى لنتعرف على رأيها بانجازات ابنتها ..قلنا لها :

• كيف تمكنت من استثمار الحالة الخاصة لابنتك في خلق شخصية ايجابية ومتفاعلة مع المجتمع ؟

- من الصعب أن نخلق شخصية ايجابية من شخص يعاني فذلك يتطلب صبرا ومطاوله واصراراً ..كنت أوفر لها يوماً أجواءً مرحه ووضح لها امورا ايجابية عن الارادة والتفاعل واتألم حين تقول لي انها لا تريد شيئاً من الحياة سوى السير على قدميها ، فأحاول

كيف تسعد محروما؟

من المعروف ان عشق اغلب النساء للتسوق لايضاهيه عشق آخر ، فهناك من تميل الى الشراء بداع أو بغير داع ، بل تفضل بعض النساء التجول في الأسواق دون نية شراء أي شيء ..في المقابل، هنالك نساء يغضن بصرهن حين يلمن ماتعرضه المحلات من بضائع مغرية لعجزهن عن شرائها ، وبينما تقلق المرأة الاولى من اقتناء احدى صديقاتها بضاعة أجمل مما لديها ، تشعر المرأة الثانية بالحزن والألم لحرمانها من أبسط احتياجاتها بسبب قلة حيلتها وعوزها المادي ..

وعلى الرغم من اعتبار التبذير مرضا نفسيا لدى بعض المختصين في الشأن النفسي الا انه لا يصيب النساء فقط اذ يقع بعض الرجال ضحية له احيانا ولا يمكن التخلص منه الا بالاعتدال في الانفاق فقد يقود تطوره الى الفقر اذا ما غفل الرجل أو المرأة اهمية المال في تدبير شؤون حياتهما واستخدامه كوسيلة لتلبية احتياجات المنزل والاولاد وتوفير الباقي لضمان مستقبلهما أو تأسيس مشروع يدر عليهما الربح ويوفر فرصة عمل للمحتاجين الى مجرد مصدر رزق يومي ، أو تخصيص جزء منه لمساعدة الفقراء ومنحهم شيء من السعادة التي يفتقدونها وهم يواجهون مصاعب الحياة بالعجز والحرمان ..

ويمثل المال احيانا عنصرا أساسيا في (خراب البيوت) وتدمير الحب بين الأزواج اذ تنشأ بسببه المشاجرات الزوجية، أو يؤدي الخلاف حوله الى الطلاق كما تؤكد محاكم الاحوال الشرعية فهناك ازواج يبخلون على زوجاتهم بالمال فلايشعرن بالاكنتفاء المادي معهم خاصة اذا كانت الزوجة من ربات البيوت ولاتمتلك موردا آخر غير جيب زوجها ..وهناك نساء يبالغن في تبذير المال في محاولة منهن لتقليد نساء أخريات فيضغطن على ميزانية الأسرة ويطالبن الرجل بمايفوق طاقته المادية، وهكذا يختار أحد الزوجين الانفصال اما بسبب البخل أو التبذير، وفي كلتا الحالتين تكون النتيجة هدم كيان أسرة وتهديد مستقبل اطفال لاذنب لهم سوى ابتلاءهم بأب بخيل أو أم مبدرة ..

ولأن المرأة العراقية واجهت ظروفًا صعبة طوال عقود عندما عاشت في ظل حصار اقتصادي ارغمها على الاقتصاد في كل شيء والمعاناة من الحرمان من أبسط احتياجاتها ، ثم استنزفتها الحروب وحوادث العنف الطائفي وسلبتها المعيل وتركتها عرضة للعوز والحرمان ، فهي تستحق أن تستمتع بالانفاق على نفسها وعائلتها عندما يكون بمقدورها امتلاك المال خاصة وانها اكتسبت قدرة تطويع الذات وتعلمت الحرص والاقتصاد في الظروف الصعبة، فلايعد انفاقها في هذه الحالة تبذيرا، وعلى الرجل أن يتفهم حاجتها الى الظهور بمظهر حسن وتلبية حاجات اولادها مع حثها على الادخار والاعتدال في الانفاق والابتعاد عن المظاهر، كما ينبغي على المرأة حث زوجها المبذر على تقديم الصدقة ومساعدة الآخرين بدلا من الانفاق غير المبرر لغرض التباهي ، أما اذا كان بخيلا فيمكنها ان تشعره بأهمية المال في خلق السعادة لها ولوالاده وللآخرين اذ يظل وسيلة وليس غاية ، وتظل لحظة اسعاد المحروم أجمل بكثير من تكديس المال أو تبذيره ..

**يمثل المال احيانا
عنصرا أساسيا في
(خراب البيوت)
وتدمير الحب بين
الأزواج اذ تنشأ
بسببه المشاجرات
الزوجية، أو يؤدي
الخلاف حوله الى
الطلاق كما تؤكد
محاكم الاحوال
الشرعية فهناك
ازواج يبخلون على
زوجاتهم بالمال
فلايشعرن بالاكنتفاء
المادي معهم خاصة
اذا كانت الزوجة من
ربات البيوت ولاتمتلك
موردا آخر غير جيب
زوجها**



الأعمدة الإسمنتية المدورة في كربلاء

تاريخٌ موغلٌ بالقدم وذاكرةٌ مدينةٌ
واهمالٌ تسببت به الدعايات الانتخابية والإعلانات التجارية

لا تكاد مدينة في العراق تخلو من مناطق قديمة.. مثلما لا تكاد تخلو من أرصفةٍ مسقّفةٍ لها أعمدةٌ تتكئ عليها، لتكون هي العلامة البارزة في الشوارع القديمة.. كل مدن العراق تزخر بهذه الأعمدة التي تحمل على أكتافها أو على رؤوسها البنايات التي تطل على الشوارع، فتكون مثل بشرٍ يتراصفون في وقفة استعدادٍ، وكأنها تأخذ التحية لمن يمر بجوارها.

جذور التاريخ والعمارة الإسلامية

لا شيء بلا جذور في العراق.. حتى تلك التي قيل إنها جاءت مع الاحتلالات العديدة فإن الحقيقة تقول غير ذلك.. ومنها الأعمدة التي قيل إنها من بنات العهد العثماني أو ما يسمى العصملي.. فهذه الأعمدة المدورة بذات الحجم والمساحة والارتفاع وهو الأمر الذي يؤكد الباحث والأديب الدكتور علاء مشذوب الذي انتبه لهذه الأعمدة ومعماريتها وكتب عن ذلك بحثاً.. من إن هناك أدلة تثبت استخدام البابليين والآشوريين الدعائم والأعمدة كعناصر انشائية في مبانيهم وإن كانت نادرة الاستعمال، وخير مثال على استخدامها هو ما عثر عليه

الأعمدة التي تشكّل فنّاً وحضارةً ولها جذورٌ تاريخية، ربما يتذكرها العراقي فيتذكر شارع الرشيد في بغداد.. لكن في كربلاء ثمة أسواقٌ وشوارع عديدة تميز بهذا الفن المعماري الذي توجّ بالأعمدة المدورة التي تكاد المسافة تكون واحدة بين عمودٍ وعمودٍ لا تزيد على خمسة أمتار وهي تلتف على الشوارع المحيطة بالمدينة القديمة من أربع جهات. هذه العلامات البارزة تحولت إلى مكبٍ للإعلانات المختلفة.. أعمدة تاريخية أو تراثية مشوهة بالأوراق والدعايات والإعلانات بل وضاعت ملامح هذه الأرصفة بالأشجار التي زرعها المواطنون فغاب الفن والمعمار معاً؟



تصوير / رغد العبيدي

بعضها وبعضها لم يزل صامداً ومنها شارع الإمام العباس الذي كان مغلقاً في الزمن العصلي .. ويوضح الدكتور مشذوب الى إن الأعمدة في مطلع القرن العشرين كانت عبارة عن جذوع الأشجار وكانت مهمتها حمل الشرفات المطلة من البيوت والتي تستورد من الهند وبورما وماليزيا وهو جذورٌ صلبة وقوية وطولها يصل الى ١٢ متراً، وكان أصحاب المحال يستغلونها لعرض ما يبيعون في محالهم وهي ظاهرة لم تزل مستمرة حتى اليوم حيث يعرض أصحاب المحال بضاعتهم على الأرصفة بجوار الأعمدة التي كوّنت الأرصفة.. لتتحول بمرور الزمن الاعمدة من خشبية الى أعمدة من طابوق ومن ثم حديد (الشيلمان) ثم أعمدة كونكريتية اسمنتية.

يحدّد الدكتور مشذوب ثلاث مراحل لهذه الطرز المعمارية التي مرّت بها شوارع كربلاء بقوله.. إن المرحلة العمرانية الأولى بدأت قبل عام ١٩٣٥ عندما كانت المدينة داخل السور الذي يحيط بها وكانت تضم محلات (باب بغداد، باب السلامة، باب النجف، باب الطاق، باب الخان والمخيم). أما المرحلة الثانية فهي التي تمتد بين أعوام ١٩٣٦-١٩٥٧: إذ توسّعت المدينة خارج السور في محلتى (العباسية الشرقية،

كان أصحاب المحال يستغلون الاعمدة لعرض ما يبيعون في محالهم وهي ظاهرة لم تزل مستمرة حتى اليوم حيث يعرض أصحاب المحال بضاعتهم على الأرصفة بجوارها.. لتتحول بمرور الزمن الاعمدة من خشبية الى أعمدة من طابوق ومن ثم حديد (الشيلمان) ثم أعمدة كونكريتية اسمنتية

عليه في أطلال (تلو) لكش.. ويضيف الدكتور مشذوب إن الملك البابلي نبوخذ نصر أقام في قصره الصيفي أعمدة لها تيجان حلزونية محزّزة بألواح مزجّجة، أما في المدن الأشورية فقد اكتشفت أعمدة في أطلال مدينة خورسباد مصنوعة من الحجر الكلسي يبلغ ارتفاعها نحو ٤ أقدام.

لكن هذا الأمر لم ينته عند هذا الحد من الاكتشافات لأصل هذه الاعمدة التي قد تبدو وكأنها مجرد حاملة للمباني التي تتخذ من الأرصفة مساحاتٍ بنائيةٍ إضافية لها وهي تختلف عن الاعمدة التي تبني فيها القصور التي تم اكتشافها في بعلبك مثلاً أو المسارح الرومانية وإن تشابهت الأشكال لكن المهام تختلف.. هذه الأعمدة كانت جزءاً مميزاً من العمارة عبر التاريخ والتي وصلت أوجها في العمارة الاسلامية التي زينت هذه الأعمدة القصور والقلاع والجوامع بل وحتى البيوت والقصور والأمر لم يزل حتى الآن نشاهده في العراق ثمة من يجعل أعمدة مدورة تزين مدخل بيته وتحمل في الوقت نفسه مبنى الطابق الثاني وهو ما يوحى بتأثير هذه الخصيصة التاريخية كنوعٍ من الإنتماء غير المنظور للتاريخ والجذور.

شوارع وأعمدة من جذوع

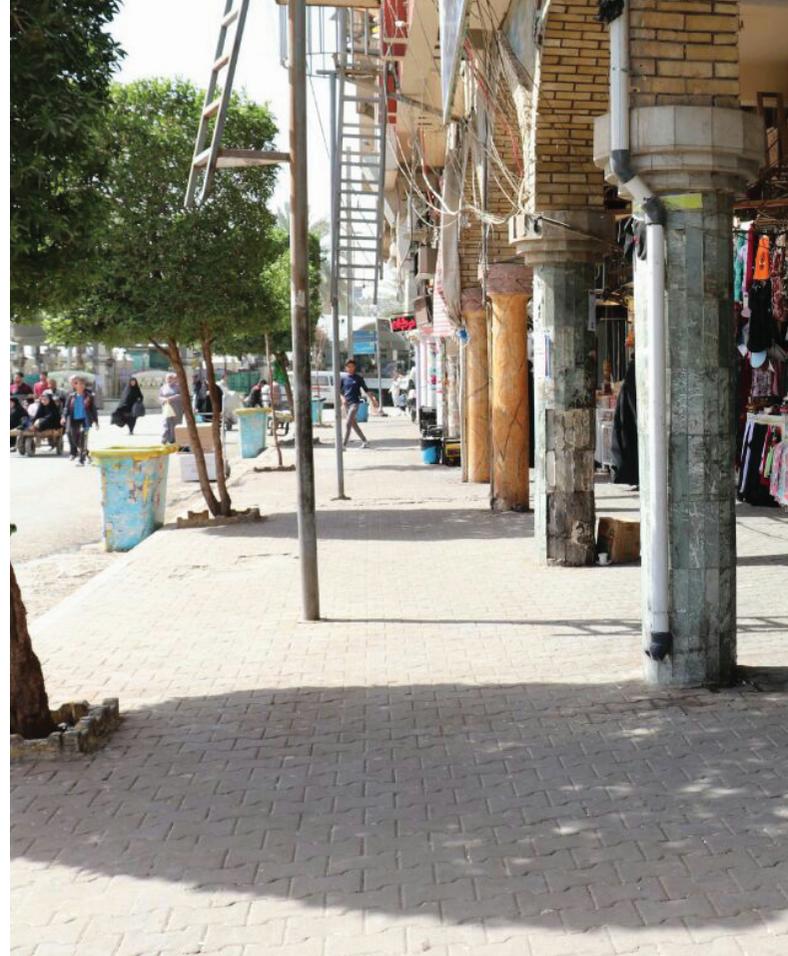
في كربلاء ثمة أكثر من ١٠ شوارع مهمة واضعافها من الأرزقة او التي تسمى الفروع أو (العكد) تضرب جذورها الى أكثر من ٣٠٠ عام، ومع التطور تحولت هذه الشوارع الى عمق المدينة التاريخي بعد أن تم تشييد الأسواق والمحال لتتزين بمثل هذه الأعمدة، خاصة وإن التوسعة المعمارية كانت واحدة من أسباب إنشاء هذه الأسواق والأرصفة والتي تتغير بسبب التوسعة غير المدروسة في أغلب الأحيان وربما تفرضها ضرورة الانفجار السكاني لهذه المدينة وبالتالي تغير الأعمدة التي تسند المباني وتستغل فضاءات الأرصفة لبناء مساكن أو شقق أو فنادق والتي وصل عددها في الوقت الراهن الى أكثر من ٤٠٠ فندق، نصفها تستغل الأرصفة وتقف على أعمدة مدورة

ويضيف الدكتور مشذوب سبباً للانفجارات السكانية التي هيأت للتوسعة العمرانية هي الهجرات العديدة على مر العصور منذ تأسيسها الذي حصل بعد معركة الطف بأقل من مائة عام سواء من الداخل العراقي أو إيران أو الهند أو الباكستان أو أفغانستان، بل وحتى من الأكراد والبلوش والعرب من الجزيرة ومصر.. لتتطور المدينة واسواقها بسبب الحاجة الى مجارة الهجرة المستمرة.. مما اثر حتى على الأسواق المسقّفة والخانات الخاصة بالزائرين.. فقد اندثر

تحويل العديد من هذه الأعمدة الى العمارة الإسلامية فالتصقت مع بعضها بالأقواس كجزءٍ من إعادة التراث الإسلامي.. ولكن هناك شوارع لم تنزل تحافظ على هذه الأعمدة التي أضحت مشوهة ومتآكلة ومهملة.. المواطنون في المدينة عبروا عن امتعاضهم لتنامي ظاهرة تخريب هذه الأعمدة واستخدامها كجدران إعلانية أو تكاءات لمحال بيع الشاي السريع أو تعليق الإعلانات التجارية، بل وحتى الدعايات التي تطلقها هذه الجهة أو تلك بصورةٍ لا تمت الى الجمال بصلة.. وفي الانتخابات تتحوّل الى الأعمدة الى لوحات إعلانية لوجوهٍ لم يعد المواطن يحترمها.. بل إن الأشجار التي زرعتها البعض من أصحاب المحال أو الفنادق ضيع معالمها تماما.

ويقول الدكتور مشذوب.. الأعمدة تعدّ امتداداً تاريخياً لأهالي المدينة القديمة، والجميع يعدّها ملاذاً للذاكرة وأنا أعشقها وأعدّها جزءاً من امتدادي الثقافي.. ويعبر عن غصته وهو يرى ما تعرّضت له هذه الأعمدة ويقول.. يبدو أن كل شيء له جذور سيضمحل أو يتآكل وإن بقي فإنه مهمل ومخرّب.. ثم يقول وهو يتكئ على أحد الأعمدة في شارع العباس.. لقد شيدت بعد عام ١٩٤٥ بعد التوسعة الثانية في زمن الملكية.. أما أعمدة شارع الحسن فقد تم تشييدها عام ١٩٥٤ عندما جاء موظفو التخطيط العمراني وأمروا بتوسعته، إضافة الى إن شرفات البيوت كانت تحملها أعمدة خشبية وهي تزدان بالشناشيل والتطريز غاية في الروعة وكان ذلك في زمن العصملي، وعندما بدأت المحافظة بالتوسّع والتحوّل الى التجارة بدأ الأهالي بإزالة الأشجار والبناء بالطريقة الحديثة من خلال استغلال الفضاء الذي يتقدّم أملاكهم من البيوت والخانات والسكلات وغيرها من الاستخدامات الأخرى. ويعد شارع الحسن في ذلك الوقت من الشوارع الرئيس الذي تسلكه السيارات المتجهة الى بغداد على طريق ناحية الحسينية، في الوقت الذي كان فيه شارع العباس مغلقاً. ويشير مشذوب المولود في أحد أركان المدينة القديمة إن شارع العباس مثلاً تتركز فيه الدوائر الحكومية الخدمية مثل البريد والهاتف ومديرية البلدية ودائرة العقاري ومركز شرطة العباسية والسفارات أو القنصليات الأجنبية ومنها الإيرانية والباكستانية والهندية في حي العباسية الغربية، إضافة الى البيوت السكنية الفخمة ذات المساحات الواسعة، كما تتركز بعض الدوائر الحكومية في حي العباسية الشرقية ولكن السمة الغالبة عليها هي البيوت السكنية ذات المساحات المتوسطة والصغيرة.. ويمضي بقوله.. ما يميز ذاكرة أهلها هي الأعمدة كونها شاهداً على ما مرّ به المجتمع الكربلائي من أحداثٍ سياسية واجتماعية، حيث كانت تستخدم الأعمدة لرفع الياغطات واللافتات لمنصرة أو شجب حدثٍ معين محلي أو عربي أو عالمي.. كما حصل في العوان الثلاثي وقبلها نكبة فلسطين ونكسة حزيران وغيرها

مؤكداً إن جميع الشوارع في العباسية وغيرها هي في ذات الطريقة وذات المهام وذات التطور.. ومن ثم ذات الإهمال والتخريب وربما لا ينفع إن قلنا لقد حان الوقت للاهتمام بها كجزءٍ من تاريخ وتراث وذاكرة..



العباسية الغربية)، نتيجة لضيق المنطقة القديمة وزيادة أعداد السكان لتكون هناك مرحلة ثالثة وتلت عام ١٩٥٨ حين استحدث عبد الكريم قاسم وزارة البلديات وضمت مديرية للتخطيط ثم مديرية المشاريع العامة التي استدعت مهندسين ومخططين من بولونيا في العام ١٩٥٩ بهدف توسيع الشوارع.

ويمضي الدكتور بقوله إن المدينة القديمة حددت مسارات الشوارع سواء منها الرئيسية أو الفرعية ورغم إن البناءات تختلف من محلة الى أخرى بحسب طريقة البناء وقربها أو ابتعادها عن المراقد المقدسة، فإن الشوارع صارت عبارة عن محال تجارية وأرصفتٍ وتحوّلت المحال الى فنادق وشقق كطابق ثانٍ، فكانت الحاجة الى استغلال الرصيف ليكون مسقفاً ثم كانت الحاجة الى هذه الأعمدة الكونكريتية الاسمنتية المدورة بعد ان زاد عدد طوابق الابنية التي صارت هي الاخرى كونكريتية مسلحة بالحديد، لتكون العلامة الرابطة ما بين التاريخ وحاجة المدينة سواء كانت بواقعية التأثير أم بواقعية الحاجة.. والذي يمر بشوارع كربلاء سواء من جهتها الشرقية عند مدخل باب طويريج أو الى جهتها الجنوبية حيث مبنى المحافظة وجهتها الغربية حيث مقام الامام المهدي والجهة الغربية حيث المكتبة المركزية فكل الشوارع شهدت مثل هذه الأعمدة

تخريب وإهمال

حتى وقت قريب كانت كل الشوارع فيها أعمدة مدورة.. لكن الحملة التي حصلت في زمن النظام السابق في تجميل واجهات الفنادق والمحال بشكل واحد وجعل الواجهات مبنية بطابوق يطلق عليه (الجف قيم) تم



السحر والشعوذة

ابواب للجهد والمرض

ليس بالحدث الجديد لجوء بعض الناس للشعوذة والسحر كحل للمشاكل العالقة من وجهة نظرهم البسيطة كونهم من الجهلة ممن يؤمنون بالقدرة الخارقة للسحرة والمشعوذين، ولكن ان تنسحب تلك الامور لتشمل الجهات التي كانت تعد مثقفة او مشبهة بالثقافة ليؤمن بتلك الاشياء بل ويثقف لها ويدخل الإعلام طرفا فيها فتفتتح قنوات فضائية تختص بالسحر والشعوذة فهذه تعد من الامور الغريبة والحديثة العهد.

للمشعوذين وبيان اخطارها والدعوة إلى الكف عن متابعة كل ما يدعو إلى اشاعة الجهل والإيمان المطلق بأن تدابير حياة الفرد بيد الله تعالى وبسعيه المستمر .

رأي علم النفس

الدكتور علي محسن العامري أستاذ علم النفس في الجامعة المستنصرية

حالة الجهل والتخلف التي إستشرت في مجتمعا العراقي في السنوات الأخيرة وزادت من إيمان الناس بالخزعبلات والالوهام، مشيرا إلى ان حالة الإحباط العامة التي يشعر بها غالبية المجتمع العراقي وتخلف الجيل وسطحيته دعت إلى إتباع المنجمين والمشعوذين للوصول إلى أسرع الطرق للحياة الكريمة التي يبحث عنها الجميع..لذا من الضروري تعزيز الجانب الديني التوجيهي لأن أهم الأسباب اللجوء الى الشعوذة هو ضعف إيمان الفرد ويجب التركيز على ضرورة إتخاذ إجراءات أمنية ضد الدجالين والقبض عليهم ومحاسبتهم كما لا بد من التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي المستمر وإقامة الندوات في الجامعات والدوائر الحكومية وحتى في الأماكن البسيطة من اجل نشر ثقافة الإبتعاد عن كل الأمور الدخيلة على مجتمعنا وإعادة صورة المجتمع العراقي المثقف كما كانت.

رأي القانون

المستشار القانوني في وزارة العدل جمال الأسدي

الشعوذة والدجل من الظواهر التي زادت في مجتمعنا كثيرا خلال السنوات الأخيرة وهي ظاهرة قديمة وزادت بعد العام ١٩٩١ وهذا يدل على إن الأسباب الإقتصادية تدفع البعض إلى إمتنانها فضلا عن إزدیاد الجهل مما خلق بيئة مناسبة لنموها وإزديادها.

وهذه الظاهرة لها أشكال عدة فمنهم من يستخدم الأحجار وبعضهم يعتمد على قراءة الطالع بالقهوة أو القرآن الكريم وغيرها..منوها إلى إن القانون العراقي لم يعالجها، إلا إنه وضع عقوبات في نص المادة ٤٥٦ وهي جريمة الإحتيال .

قوارير حاولت الدخول إلى تلك العوالم ومعرفة أسباب رواجها.

رأي الاعلام

د. ربا قحطان.. استاذة الإعلام في جامعة بغداد

الشعوذة من الظواهر السلبية التي عصفت بمجتمعنا منذ سنوات الحصار الإقتصادي إذ أينما إنتشر الجهل تنتشر معه..والناس الذين يعجزون عن حل مشاكلهم يلجؤون إلى أسرع الحلول المتمثلة بالشعوذة طمعا في الوصول إلى حلول سريعة.

ومن المؤسف أن تخصص بعض القنوات الفضائية ساعات من برامجها للمشعوذين مما جعلها برامج ترويجية لحالة الجهل، فالاعلام مهنة هدفها الأساسي نقل المعرفة بين الناس من خلال التثقيف والتعليم لرفع مستوى الوعي لديهم ، الا ان بعضها إنحرفت عن مسارها وحولت برامجها إلى دعاية للخرافات ونشر التخلف في المجتمع.

مبينة أن الخطر كبير في تلك البرامج إذا لم يتم الحد منها لأنها تروج في مواقع التواصل أيضا لذا فمن الحلول المهمة إنشاء صحافة إستقصائية تبحث في النتائج التي توصل إليها الناس الذين لجؤوا

حالة الإحباط العامة التي

يشعر بها غالبية المجتمع

العراقي وتخلف الجيل

وسطحيته دعت إلى إتباع

المنجمين والمشعوذين

للاوصول إلى أسرع الطرق

للحياة الكريمة التي يبحث

عنها الجميع..لذا من

الضروري تعزيز الجانب الديني

التوجيهي لأن أهم الأسباب

للجوء الى الشعوذة هو

ضعف إيمان الفرد

في مختلف أنحاء العالم
يتم التعبير بالورود عن
المناسبات السعيدة
والرسمية والتي
تستدعي اهتمام خاص،
إذ تعد الورود بألوانها
المختلفة وأشكالها
المميزة وسيلة لجذب
الأنظار للتأمل في
عظمة إبداع الخالق
وللدلالة عن جمالية
الاحتراف بمناسبة ما؛
بأن تكون الزهور هي
الصورة التي تعكس
نوعية الحدث وجمالية
السمة التي يتضمنها،
كما يعد الورد اللغة
الصامتة التي تترجمها
العيون وتفقهها
الأرواح.

في مشاتل العتبة
أكاليد الفرحة تطرزها الورود

المستوردة ونجاح زراعتها، نخبة من المهندسين الأكفاء الحاملين لشهادات الخبرة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية المعروفة بطبيعتها الساحرة وتوفر نوعيات متعددة من الزهور وخبرتهم في مجال العناية وتنسيق الزهور، حيث يتم استيراد اصول الامهات (الزهور المستوردة) من دولة هولندا المميّزة بجمال زهورها وتنوعها ومنها زهور الزور والجيريبرا والانثريوم ويتم زراعتها في أماكن خاصة توفر الجو الملائم للحفاظ عليها من الذبول، ويتم كذلك تجهيز المنصات بالزهور بطرق هندسية، ففي البداية يقوم فريق المهندسين بخط التصميم والعبارة المنشودة ثم يتم تثبيت حدودها بالالمنيوم وتوضع في أماكن رص الزهور مادة الاوايز وهي مادة خضراء تشبه الاسفنج لكن مساماتها أصغر لكي تحفظ الماء لديمومة انتعاش الزهور المقطوفة والحفاظ عليها أطول مدة ممكنة، وكذلك يتم تغذيتها وفق قياسات واوزان وبدقة عالية للحفاظ من تلف الأصول (النبته الأم) أما بالنسبة للاكاليل يتم تبديلها في فصل الصيف كل اسبوع وفي الشتاء مرتين في الأسبوع تقريبا؛ بسبب التدفئة، ما عدا شهري محرم وصفر يتم رفعها لحين أنتهاء موسم الأحزان.

للتبرك والاستشفاء

بعد انقضاء فترة الاحتفال بذكرى الولادات يتم إنزال أكاليل الورد الموضوعة على سطح الضريح والعمل على تجفيفها بطرق خاصة ثم توضع في أكياس صغيرة مغلقة ترفق معها بطاقات مكتوب عليها عبارة (زهور وضعت فوق ضريح الإمام الحسين) وتذهب هذه الأكياس إلى قسم الهدايا والنذور ليتم توزيعها على الزائرين للتبرك بها بحكم معانقتها لضريح الإمام عليه السلام.

وحدة زهور القطف

من ضمن تفرعات أقسام العتبة الحسينية المقدسة قسم الزينة والتشجير - شعبة المشاتل يوجه عمل وحدة زهور القطف التابعة للشعبة المذكورة للأهتمام بتجهيز مناسبات ولادات الائمة الأطهار عليهم السلام بأكاليل الورد التي تزين اضرحتهم المقدسة كما يتم تجهيز كميات كبيرة من الزهور لتنسيقها في أماكن مختلفة، في مداخل الحرم المطهر وكذلك في الأماكن التي تقام فيها المناسبات المعنية بتغطية المناسبة كالمهرجانات والاحتفالات المقامة بين الحرمين الشريفين.

تفويض بالجمال

تعد ولادات الأعمار الشعبانية من أبرز مناسبات الفرخ في مدينة كربلاء المقدسة، إذ يتم التجهيز لها بالعمل والتنسيق بين أغلب أقسام العتبة الحسينية للأحتفاء بصورة تتفق مع حجم المناسبة وأهميتها، ففي الأوائل من شهر شعبان المعظم تتزامن ذكرى ولادة ثلاثة أئمة وفي منتصف شهر شعبان تشهد كربلاء ولادة الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وفي هذا اليوم البهيج تزدهم مدينة الإمام الحسين عليه السلام - كربلاء الجمال بتوافد أعداد كبيرة من الزائرين وأكثر ما يلفت الزائرين عند دخولهم الحرم المقدس في هذا الموسم الشعباني - ربيعي الذكرى - هو إشراقة الزهور التي تخطف الأبصار المنسقة بصورة غاية في الجمال والدقة وكأنها تختزل روعة الطبيعة وسحرها في زوايا فنية مميزة.

هندسة فنية

يعمل في مشروع زهور القطف الذي يعد الاول والوحيد في العراق من حيث امكانياته على تجهيز كميات كبيرة، والعناية بنوعية الزهور



من
الواقع

ساجدة ناهي

أمنية طفل

قرأت قبل أيام قصة قصيرة ولكنها جميلة وفيها أكثر من حكمة وقد تنطبق على واقعنا اليوم بكل تفاصيله، وهي عن طفل يتمنى ان يكون تلفزيون، نعم تلفزيون !!!. أمنية غريبة فعلا كتبها طفل لا يتجاوز الثامنة من العمر في درس الإنشاء بناءً على رغبة معلمة الصف التي طلبت من كل تلميذ ان يكتب عن أمنيته في الحياة ... ولكن قد يتسأل البعض عن الدافع الذي يجعل طفلاً صغيراً يكتب في مثل هذه الأمنية ؟ .

كتب في ورقة الامتحان ان والده يعود من عمله عصبي المزاج ومتعب ويغلق باب الحديث مع الجميع حالما يصل الى المنزل ولا يبتسم الا عندما يجلس امام جهاز التلفزيون وكذلك الحال مع والدته التي تقسم وقتها بين أداء وظيفتها الحكومية وواجباتها المنزلية ولا تتردد في تفريغ شحنات الغضب والغيظ من الآخر في ضربه او معاقبته او تقييد حركته، الا انها تهدأ وتسترخي حالما تجلس امام التلفزيون وهذا طبعاً قبل ان تغزو الاجهزة الذكية حياة البشرية. ونحن نتساءل كم طفل في مجتمعنا يود اليوم ان يكون (موبايل) لا تلفزيون ويتمتع بلمسة والده الحانية وهو يمسك هذا الجهاز الصغير في وقت ما زال فيه الكثير من أولياء الامور يستخدمون شعار (العصا لمن عصا) في إجبار الطفل على القيام بواجباته المدرسية او العائلية وغلطة الطفل لديهم ومهما كانت بسيطة لا تمر بسلام من دون عقاب اما غلطة الشاطر فهي وكما هو معروف بألف وربما أكثر حيث لا وجود للتفاهم والاقناع في علاقة بعض الاباء والامهات مع اولادهم الصغار .

وقد لا يستخدم البعض هذا الاسلوب في التعامل مع أطفاله بل يستخدم ما هو أسوأ وهو أسلوب العنف النفسي الذي يتمثل في الاقلال من شأنه واستخدام الالفاظ البذيئة في التعامل معه ناهيك طبعاً عن تأثير المشاكل العائلية سلباً على نفسيته والتي قد يبررها العارفون بعلم النفس الى الظروف التي يمر بها الانسان العراقي والقلق الذي يعيشه حيث يكون الطفل الضحية الاولى في مثل هذه الخلافات. بالتأكيد أطفال اليوم يختلفون عنا بالكامل وطفولتهم لا تشبه طفولتنا فنحن كنا مطيعين ومسالمين، وهم اليوم متمردون على كل شيء وعنيدون ولا يصغون لاحد.. الامر الذي جعل الاهل في حيرة من الاسلوب الذي عليهم أتباعه في التربية وقلق الوالدين من احتمال انحراف الطفل او ضياعه قد تفقدتهم عقولهم وتدفعهم الى اللجوء الى استخدام العنف ضده .

قد لا يوفق البعض في استخدام الأسلوب الصحيح في التربية، ففي الوقت الذي يردع فيه بعض الاهالي صغارهم من خلال نظرة غضب واحدة نجد آخرين يعتبرون ان العنف ضدهم هو الأسلوب الأمثل في التربية او ربما الطريق الاسهل دون ان يحمل نفسه مشاق الاقناع او التفاهم.. فكم من أب او أم تضع العصا الى جانبها وهي تقوم بمساعدته في حل واجباته المدرسية ولو استخدم آباؤنا وأجدادنا معنا هذا الاسلوب لقرأنا على أنفسنا وعلى الدنيا السلام وطفلتنا اليوم بحاجة الى وقت أكثر وحنان اكبر وبحاجة الى يد تنتشله من الغرق حتى لا يتمنى مثل هذه الامنية .

**لا يوفق البعض
في استخدام
الأسلوب الصحيح
في التربية، ففي
الوقت الذي يردع
فيه بعض الاهالي
صغارهم من خلال
نظرة غضب واحدة
نجد آخرين يعتبرون
ان العنف ضدهم
هو الأسلوب الأمثل
في التربية او ربما
الطريق الاسهل
دون ان يحمل
نفسه مشاق
الاقناع او التفاهم**



استفتاءات في الخضاب (الحناء)

السؤال: هل يعتبر الخضاب نوع من أنواع الزينة ؟
الجواب: نعم هو من الزينة التي يحرم على المرأة إظهاره للأجنبي.

السؤال: كثير من الرجال والنساء يخضبون شعرهم ولحيّتهم باللون الأسود فهل هذا لا يبطل الوضوء او الغسل؟
الجواب: اذا كان الخضاب بالصبغ الذي لا يترك جرماً علي الشعر في النظر العرفي لم يمنع من وصول الماء إليه فيجوز المسح عليه في الوضوء اذا كان من شعر الربع المقدم من الرأس.

السؤال: هل يجوز للحائض ان تضع الخضاب؟
الجواب: يجوز على كراهة.

السؤال: هل يجوز للمرأة التي في العدة ان تضع الخضاب؟
الجواب: لا يجوز لها ذلك.

نالتها ببطولة بطولتها الفذة

أم قصي

تحتضن جائزة اشجع امرأة في العالم

البطولة تأتي عبر قرار
شجاع .. وليس مجرد
موقف شكلي او رد
فعل .. اما الشجاعة
فهي اندفاع لحظة
بأتجاه تعزيز كينونة
الانسان الواعي المؤمن
بالمواقف النبيلة بعيدا
عن اشكاليات الهويات
الضيقة . التقت الصفات
في امرأة كانت مستعدة
لابداء عمل نادر وبطولة
لامثيل له على الرغم
من نتائجها المتوقعة
المخيفة، بيد ان (ام
قصي) المرأة العراقية
الباسلة استعدت لهذه
النتيجة وغامرت بحياتها
لكي تثبت للعالم معنى
الانسانية ومواقفها
التي لاتغيب عن الذاكرة
.. وعبرت الجهات
الرسمية والمحلية عن
امتنانها لفوز السيدة
الكريمة بجائزة عالمية
تحسب للعراق اولا ولها
ثانيا .





على مدى خمسة اشهر انقذت أم قصي ٥٨ من طلبة الكلية العسكرية أذ اخفتمهم على شكل مجموعات صغيرة ثم زدتهم ببطاقات هوية حصلت عليها من الجامعة القريبة لاختفاء حقيقتهم ثم دبرت لهم سبلاً للفرار والنجاة

او سنياً او شيعياً.. انها قيمة عليا تتصف بها وتدرك معناها في هذا الوقت العصيب.. حتى لقيت «طوعة العصر».. لكرمها وانسانيتها ووضعها مصالح الاخرين وسلامتهم قبل مصلحتها، وفي تموز ٢٠١٥ قلدها رئيس الوزراء العبادي وسام الدولة العراقية.. واليوم، بعد مرور اربع سنوات على تلك الحادثة، لا تزال ام قصي تستقبل زوارا من شيوخ العشائر والمسؤولين الحكوميين والمواطنين العاديين الذين يريدون لقاء هذه المرأة العراقية التي تحولت الى منارة امل لبلدهم بعد تحريره من قبضة «داعش»، وهي تواصل طبخ الطعام للجنود الى اليوم وتزور جرحاهم في المستشفيات. في ذلك المجتمع القبلي، أذ تهتمش النساء في اغلب الاحيان او يتجاهلن، وحيث تعلقوا الطائفة على الوطنية، تبرز السيدة عالية تجسيدا نابضا للرسالة الانسانية المشتركة بقولها: «لقد خلقنا الله جميعاً، لذا فإننا جميعاً متساوون».

مجازفة خارقة

استحقت السيدة (عالية خلف صالح ام قصي) ان تنال جائزة اشجع عشر نساء في العالم، وهي مناسبة سنوية تقيمها وزارة الخارجية الاميركية لتكريم النساء في اي مكان اللاتي ابدن شجاعة خارقة وقوة وقدرة على القيادة من خلال فعل احدث تغييراً ايجابياً في مجتمعاتهن.. ذلك الفعل كان مجازفة عظيمة واستعدادا للتضحية بالنفس.. أذ بادرت أم قصي بالعمل الانساني طوعاً وأبدت شجاعة مشهودة يوم انقذت مجموعة من الشباب العراقيين من طلبة الكلية العسكرية في تكريت بعد وقوعهم في كمين لتنظيم «داعش» في ١٢ حزيران ٢٠١٤، وهو ما يعرف بمجزرة قاعدة سبايكر.. رأت وعائلتها مجموعة من هؤلاء الطلبة وهم يقفزون في النهر للنجاة بأنفسهم، ورغم ان هذه العائلة كانت تعاني مصاب فقدها بعض ابنائها مؤخراً على يد «داعش» كان لديهم حضور الفكر وسرعة البديهة للتصرف بسرعة.

طوعة العصر

على مدى خمسة اشهر انقذت أم قصي ٥٨ من طلبة الكلية العسكرية أذ اخفتمهم على شكل مجموعات صغيرة ثم زدتهم ببطاقات هوية حصلت عليها من الجامعة القريبة لاختفاء حقيقتهم ثم دبرت لهم سبلاً للفرار والنجاة.. راعت هذه المرأة تعليم الشيعة من اولئك الشبان كيف يؤدون الصلاة مثل المذهب السني، لتفادي لفت انتباه عناصر «داعش».. وهي شديدة الايمان بأن كل انسان يستحق رعايتها، سواء كان مسيحياً او كردياً او تركمانياً او ايزيدياً

في بحور
الادب

طالب عباس الظاهر

كيف تكتب القصة القصيرة؟

(الحلقة الثالثة)



أو كيف لقصة قصيرة بلا نهاية .. أي تبدو ناقصة الفكرة، ومبتورة البناء؟!

وهنا ربما يتبادر في ذهن القارئ الكريم سؤال مفاده: هل كتابة مقدمة ضرورية للقصة القصيرة؟

وإذا لم تكن هذه العتبة النصية غير جوهرية وغير رئيسية وأعني بها (المقدمة) كما أنت أسلفت القول؛ لماذا إذن يتم التطرق إليها وطرحها في موضوع مستقل الآن؟

وقد يعترض أحدهم بقوله: نحن نقرأ كثيراً من القصص، ولكننا لا نجد في أغلبها تتصدره مقدمة أو إهداء؟

وأجيب بشكل موجز وبسيط حول ضرورة المقدمة وأعني بها (الدواعي الفنية) لوجود مقدمة في القصة القصيرة.. وأقول بالآتي:

نعم هذا صحيح، فقليل جداً من الكتاب من يلجأ الى كتابة مقدمة لقصته القصيرة، وقليل أيضاً من القصص نجد لها تصديراً بإهداء، لكن ما أتحدث عنه هو سياق عام الغاية منه المحاولة - رغم صعوبتها الكبيرة - للإحاطة شبه التامة بكل حيثيات القص (عتبات رئيسية وثنائية) استجابة لعنوان طرحنا هنا: (كيف تكتب القصة القصيرة؟) وليس بالضرورة أن يكون هناك وجود لكل ما نطرح في كل القصص، أو عند جميع القصاصين. أما الضرورات الفنية التي تكمن خلف وجود مقدمة ما، في قصة قصيرة، فهي عديدة ولا يمكن بسهولة التطرق الى جميع خلفياتها الفنية، ودوافع القاص الإبداعية.. حيث إن المقام لا يتسع كثيراً بتفصيل أكبر، بيد إن أبرزها - كما أحسب - هو حينما يكون هناك فراغ سردي فاضح (خلل فني) في متن القصة القصيرة، ويحدث أن يعجز القاص عن تسليط ضوء السرد الكاشف على بعض الأماكن المظلمة لملاء ذلك الفراغ السردي، أو لإضاءة العتمة في بنائها الفني، فيلجأ القاص الموهوب الى تكميل البناء بالمقدمة، لأنه يدرك جيداً بأنه لا يمكنه ملؤه داخل متن قصته دون السقوط في محاذير ومطبات وآفات القص وهي: الإنشائية والمباشرة والتقريرية والوعضية ... الخ. مما يحبط من قيمة القصة فنياً؛ وتحاشياً لهذا يلجأ الى شبه الحيلة الفنية لمعالجة مثل هذا الخلل البنائي في سرده، من أجل ردم هذه الهوة (الفراغ) في متن قصته.

وطبعاً مثل هذه المطبات الفنية لا يرب تعد من أكثر مقاتل القصة القصيرة الحديثة، والتي يسقط بها القصاصون في العديد من المواضع حتى في القصة الواحدة أحياناً، خاصة المبتدئين منهم، وأحياناً ومما يؤسف له فعلاً، يرتكب مثل هذا الخلل حتى بعض الراسخين.

(المقدمة)

إذا ما جاز لنا أن نقسم العتبات النصية في القصة القصيرة إلى قسمين؛ فسيكونان: رئيسي وثنائي؛ فالمقدمة ستكون بموجب هذا التقسيم الفني.. إحدى العتبات النصية الثانوية في النص القصصي الإبداعي، مثلها مثل الإهداء أيضاً، وقد سبق وأن تطرقنا إليه في الحلقة السابقة لهذه، وهي الحلقة الثانية من موضوعنا هذا.

وتتكون عتبة المقدمة من سطر الى بضعة سطور، وهي بالضرورة تكون أطول من الإهداء، وموقعها يأتي بعد عتبة الإهداء، ويمكن أن يجتمع إهداء ومقدمة في قصة قصيرة واحدة، أو يجيء إهداء دون مقدمة أو بالعكس أيضاً.. حيث إن المقدمة كما في الإهداء لا تشكل بوجودها كياناً جوهرياً أو رئيسياً مستقلاً في بنية القصة القصيرة.. بل سيظل ثانوياً في الكتابة القصصية، بمعنى إن عدم وجود مقدمة للقصة القصيرة لا يعد خللاً فنياً، وقد لا يشكل غيابها عن بناء القصة وحبكتها نقطة ضمور سلبية في حالة عدم وجود ضرورة سردية ملحّة، أو يسقطها ابداعياً كما في أغلب التجارب القصصية التي تفتقد الى مقدمة، كون المقدمة لا تعد من العتبات الرئيسية (جوهريّة) مثل العنوان والاستهلال (الافتتاح) والحبكة والعقدة والشخصية والمكان والزمان والبناء والحدث والصراع والحل، ومن ثم أخيراً الخاتمة (القفلة).

لكن ورغم كل ما أسلفنا القول به من ثانوية الأهمية للمقدمة إلا في حالات الضرورة الفنية القصوى، إلا إنه يحدث أن تكون هناك ضرورة بنائية ملحّة في بعض النصوص القصصية لوجود مقدمة، وربما يشكل غيابها خللاً فنياً في بنيتها السردية، حيث يكون تناسق العتبات النصية في القصة القصيرة (رئيسية وثنائية) كالتناسق بين أعضاء جسم الإنسان، وقد خلقه الله تعالى في أحسن تقويم، ما برز خلل/ طول .. عرض .. ارتفاع .. انخفاض .. الخ/ إلا وشكل نقطة نشاز بنيوية في متنه السردي، وبالتالي سينشكّل خدشاً جمالياً بمثل هذا التناسق في ذائقة المتلقي، إلا إن العتبات الثانوية على كل حال ستظل عتبات موازية ومساندة ومجاورة عند أغلب القصاصين، ويمكن الاستغناء عنها في أكثر التجارب الإبداعية في القصص.

بينما العتبات النصية الرئيسية لا يمكن الاستغناء عنها، إذ كيف تقوم قصة قصيرة من دونها، وإن كان بعضها ظاهراً بشكل واضح لا يخطئه المتلقي العادي كالعنوان أو الخاتمة (القفلة) مثلاً، أو مضمّر لا يلمحه سوى المتلقي النخبوي كما في البناء والصراع.

إذ كيف لنا أن نتخيل قصة قصيرة بلا عنوان؟

« ترنيمة الماء »

في ميلاد حبة الله الامام المهدي
عجل الله تعالى فرجه الشريف

عينُ العدالةِ ترجو الثَّارَ والفتحا
والثَّارُ يُرجئُه وعدُّ فيرزعه
على سفوحِ انتظارٍ يأملُ النَّزْحا
من شوكِ غيبتهِ ، والوخزُ حاولنا
قَرَّحا به آه قنْ يسترحمُ المِلْحا
ها جُرْحنا افتلأتُ من نزهه لغة ؛
في ألفها الشَّرْحُ ياءٌ يُوجِزُ الشَّرْحا
سوطُ المسافةِ أغرى الظلمَ مُزدجما
كي يُجلدَ العُشبَ أنْ ينمو بنا رُفحا
واحدوبَ العمرُ لكنْ ظهره عجا !
جرَّ الصليبَ بصبرٍ أربك اللُّوحا
فالوقتُ قوقده للنضجِ قُدَّحْرُ
يرنو لعاديةٍ أنْ أقبلي صُبْحا
ياغيبه شهدتُ عجرَ الذي ، عبنا
تُغري ضلالته ، لو حاول الظُّرحا

في قَبسمِ الوردِ عطرٌ نَبَّه الصُّبْحا
فُنْدُ اقتراحٍ لِنفحِ أدهشَّ النفحا
منذ التشهدِ قد باحت به شفة ،
وَشْيُ البيانِ على وردِيها مُضحي
والمهْدُ كركرَ في عيدِ تَوْرِجْه
أضواءُ نورسه مذُ أطلقَ الجُنْحا
يافسحةً حملتُ بذرينِ وانتصفتُ ،
بالنورِ مشرقةً ، شعبانها قرحي
فالبهجةُ اشتجرتُ صفينِ أنورها
مهديُّنا دَوْحُ من يستمطرُ الدَّوحا
ينوي المؤجِّلُ من أفراجنا مطرا
كي يبذرَ النصرَ من غيماته ، قمحا
من بعدِ ما شربتُ صحراءُ قبلتنا
من حنظلِ الوقتِ مرًا ، أظمأتُ رَدْحا
مُدُّ أحرَجَ الحكمُ تعطيلًا ، له شبحتُ



لِلنَّاطِرِينَ ضَمَادًا يُبْرِئُ الْجُرَدَا
فَقَارِبُ الشُّوقِ فِي نَهْرِ الْقَدَمِ لِهَجِّ
تَرْنِيمَةُ الْمَاءِ مِنْ عَادَاتِهِ الْفَيْحَا
وَاسْتَقْبَلِي عَهْدَ عَدْلٍ نَهَجُهُ نَضْرُ
حَشْدًا آخِرًا بِنَصْرِ اللَّهِ لَنْ يُمْحَى

لَوْ حَاوَلَ الْقَوْلَ أَنَّ اللَّهَ مُنْقَطِعُ
عَنْ حُجَّةٍ دُخِرَتْ كَيْ تَفْتَنَ الْقُبَا
هَزَبِي سَنَابِلَنَا فِي هَامِهَا شَبْعُ
يَشْقَى بِهَا الْغُرَّ إِذْ كَمْ أَدَمَنْ الْقُدَا
كُونِي حُضُورًا بِمَا أَقْسَمْتَ مِنْ قُدَيْسِ

يوميات
امرأة

قوارير

عملها محط اعجاب
ام حسنة:
عربي نقطة تحول
في حياة اسرتي



بابتسامة لا تفارق محياها وبطبية وبساطة الأمهات العراقيات تقف أم حسن مساء كل يوم خلف عربة بيع البلبي والباقلاء التي تمكنت من خلالها رسم ملامح مستقبل أسرتها بنفسها، لتكون ضمن النساء العراقيات اللواتي قهرن الظروف السيئة في المعيشة وتحصيل الرزق الحلال، لتعمل في هذه المهنة وترسم ضحكات الأمل لاسرتها ولكل من يبحث عن المستقبل سبيلا»
لمواصلة الحياة بشرف العمل!

اشاعة الدفاء

قد يكون عمل (شيماء مجيد) وهذا هو اسمها مألوفا جدا في بلدان عربية وأجنبية الا ان اختيار ام حسن لهذه المهنة البسيطة في العاصمة بغداد اصبح محط اعجاب واحترام البغداديين لتؤكد للجميع ان بعض الاعمال ليست حكرا على الرجال وان الظروف قد تجبر العراقية الحرة ان تمارس مختلف الاعمال ما دامت بعز وكرامة.. فمنذ السنوات الست الماضية وهي تقف في احدى ساحات حي الجامعة في بغداد متحملة برودة الشتاء، كي تقدم لزبائنها والمارة في الشارع كاسة اللببي او الباقلاء الشهية وبطريقتها الخاصة والمميزة! ولا تملك الا ان تجذب زبائنها بالابخرة المنبثقة من قدر الباقلاء التي تشيع الدفاء والحرارة بنفس الطريقة التي تحملت فيها طيلة هذه السنوات حرارة صيفنا

اللاهب من خلال الماء البارد والعصائر المثلجة.. ولان ثققتها بالله كبيرة وهو الرزاق العظيم اصبحت العربية نقطة تحول في حياتها وحيات اسرتها حيث قامت بإعدادها لتكون مزينة ومزودة بكل ماتحتاجه مهنتها اليومية من الأواني والصحون والملاعق النظيفة والحامض وغيرها من متطلبات المهنة.. فضلا عن تزيينها بكل مايجعل الزبون يقبل على تذوق ماتطبخه ام حسن وتعدده من الحمص والباقلاء.. مستغلة عدم وجود من يبيع هذه الاطعمة في منطقة حي الجامعة حيث تعمل الآن.

ولان من يرتادون عربتها

مختلف الاشخاص.. فكرت في تخصيص مكان بسيط لجلوس النساء اللواتي قد يترددن على هذا المكان للاستمتاع بهذه الأكلة اللذيذة، الا ان الهدف الاساسي منه هو لتشجيعها ودعمها نفسيا ومعنويا وبأنها ليست لوحدها في هذا المكان وقد تحضر أخريات من اماكن للتزود بما تبيعه لافراد العائلة ايضا.. وهذا حسب قولها منة ورزق من الله جل وعلا.. ولمجرد رؤية هذه المرأة الصبورة وإلقاء التحية عليها تجدها تبسم وترد التحية بكل ود واحترام بلسان الطيبة والدعاء.

ملكة

هي تستحق الثناء والتكريم بكل ماتقوم به بدلا من التسول والذل.. هي امرأة عراقية من هذا الزمن تضحى بالكثير من وقتها وصحتها وراحتها لتحصل على لقمة العيش الحلال بعرق جبينها وعلى استعداد تام للتضحية في سبيل عائلتها و مساندة زوجها المريض الذي تؤكد انه بأمس الحاجة الى عملية بعد ان أنهكت جسده أمراض العظام والروماتزم مما جعل اولادها يفخرون بها وبعملها الشريف ومقدرين ما تقوم به من اجل ضمان مستقبلهم وأم حسن تؤكد انها تشعر وكأنها ملكة عندما تسمع كلمات الاطراء من اولادها.. اثبتت للجميع ولنفسها اولا ان المرأة يمكن ان تكون كوكبا يستنير به الرجل وبهذا تحولت هذه المرأة المعطاء في ظل ظروف غير تقليدية الى رمز للعطاء والتضحية و محطة فخر لكل العراقيات.

هي امرأة عراقية من هذا الزمن تضحى بالكثير من وقتها وصحتها وراحتها لتحصل على لقمة العيش الحلال بعرق جبينها وعلى استعداد تام للتضحية في سبيل عائلتها و مساندة زوجها المريض الذي تؤكد انه بأمس الحاجة الى عملية بعد ان أنهكت جسده أمراض العظام والروماتزم مما جعل اولادها يفخرون بها وبعملها الشريف

موهبة بالصدفة

ما يشير له عنوان العمود قد يبدو للوهلة الأولى إنه ليس منطقيًا، فحينما ذكرتُ هذه العبارة ذات مرة وأنا أتحدث عن السبل الناجعة لتنمية المواهب، جوبهت باستغراب مشفوع بانتقاد حول دقة هذه العبارة، ولأني حريصة على أن لا أتبنى أي فكرة غير متحصنة بالدليل لجأت إلى دليل تجربتي في هذا الخصوص لأضع نفسي مثالاً حياً لتوضيح معنى العبارة كوني معنية بالدفاع عن أفكارى وكلماتي وإلا لن أتمكن من إثبات الشق الأول من العنوان وهو وجود الموهبة.

لا أختلف مع أحد بأن الموهبة تولد مع الشخص في بواكير حياته وربما يدخل عامل الوراثة كمحرك رئيسي لانطلاق بعض المواهب من الطفولة، وقد تنشأ مواهب أخرى نتيجة لبعض الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية أي بعوامل التأثير، ولكن حينما نتحدث عن لحظة اكتشاف الموهبة فغالباً ما تكون محض صدفة، قد نلتفت لهذه الصدفة ونتمعن في أماكنها شخص ما في ألقان جانب فني معين أو حرفي وحتى فكري، وتميزه إلى الحد الذي يجعله يكرس وقتاً لا بأس به لممارسة هذا الأمر وهو في حالة من الهدوء النفسي المقترن بالرضا عن أدائه، بينما في بعض الأحيان لا تحظى الكثير من المواهب بالاهتمام والعناية بها وتحويل صدفة اكتشافها إلى واقع مدروس لصقلها وتعزيزها بالممارسة والمران.

وبالعودة إلى تجربتي الذاتية التي جعلتني أحظى بشرف الموهبة هو صدفة اكتشاف عائلتي لملامح اهتمامي في أكثر من مجال، فما بين حب الرسم والرغبة في الكتابة واهتمامات أخرى لم يتمكنوا من تحديد موهبتي الحقيقية، وبعد فترة طويلة من القطيعة عن ممارسة أي نشاط فني أو فكري باستثناء القراءة عدت بصدفة أخرى ذكرتني بشغفي الغافي على الورق والملتحف بالقلم، لأجدني أنتفض لمصافحة موهبتي وأعبر لها عن شدة أسفي كوني لم أعتن بها جيداً، ووعدها بأنني سأنقل تجربتي لكل موهوب يتهاون مع موهبته؛ لأخبره بأن يحترم تلك الصدفة العابرة التي تلوح له بحضور الموهبة ويهتم بها جيداً فبعض الصدق لا تتكرر مرة أخرى.

حينما نتحدث عن لحظة اكتشاف الموهبة فغالباً ما تكون محض صدفة، قد نلتفت لهذه الصدفة ونتمعن في أماكنها شخص ما في ألقان جانب فني معين أو حرفي وحتى فكري

تونس الخضراء..

مفعمة بالطقوس والغرائب والشروات

اطلق عليها الشعراء
لقب (تونس الخضراء)
لما فيها من طبيعة
جميلة وساحرة يراها
زائروها في غابات الزان
والزيتون في الشمال،
ففي تونس وحدها
حوالي ٦٥ مليون شجرة
زيتون، ولذلك تعتبر اكبر
غابة زيتون في العالم،
كما ان واحات النخيل
تنتشر في جنوبها علاوة
على ان مساحات خضراء
كثيرة منتشرة داخل
المدن التونسية تزيد
بهاء وروعة وجمالاً على
جمالها... وهي بلد زاخر
بالمنتجات السياحية.





كعادة وليس كعبادة، فيتم في هذا اليوم توزيع الصدقات على الأقارب والأهل واليتامى والمساكين ومن العادات الأخرى ذبح الدجاج وزيارة النسوة إلى القبور.. أما العادات الغريبة في هذا اليوم التي اندثرت في الوقت الحالي مع التطور بالرغم من تمسك كبار السن بها أن النساء لا يغزل ولا يغسلن الثياب ولا يخطبن ولا يحنين بالحناء ولا تقع فيه الأعراس .. وهو تقليد متوارث .

ثورة الياسمين

يتسم الشعب التونسي بالطيبة والسماحة والتدين ، وعلى الرغم مما تعرض له من غزو ثقافي خصوصا من فرنسا الا انه متمسك بدينه الاسلامي .. ويعتبر الأمازيغ أول من سكن تونس لكن المحطة الأبرز في تاريخ تونس القديم تتمثل في وفود الفينيقيين الذين قاموا بتأسيس قرطاج ، ومن اهم المدن التونسية بالاضافة الى تونس ، صفاقس ، سوسة ، بنزرت ، باحة ، قابس ، القفصة ، القصرين وغيرها ، وعلى الرغم من ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية للسكان الا انهم يتكلمون اللهجة التونسية الدارجة وهي لهجة مفرداتها عربية وتحوي على العديد من الكلمات الخليط كالتركية والاطالية وبدرجة كبيرة الفرنسية، والامازيغية والمالطية ..

اما اشهر الاكلات التونسية فهي كمونية ومرقة البروكولو والعصيان التي تعتبر من أكلات العيد وكذلك المعقودة والسلطة المشوية ..

وتعتمد على السياحة كمورد اقتصادي، ففيها متنزه قرطاج ومحطة ياسمين الحمامات وتوزر وطبرقة حيث الشواطئ الرملية والصخرية والغابات .. وتعتبر الصناعات التقليدية من أهم المجالات التي تعزز

تاريخ .. واستقلال

شهدت مدينة قرطاج التي تأسست سنة ٨١٤ قبل الميلاد ازدهارا حضاريا وتجاريا ما جعلها مطمعا لتوسع الامبراطورية الرومانية.. وكان سقوط قرطاج في أيدي الرومان في أواسط القرن الثاني قبل الميلاد بداية للهيمنة الرومانية التي امتدت ٧٠٠ سنة ، وازدهر اثناءها العمران والزراعة .. وتقوم المواقع الاثرية العديدة المنتشرة على التراب التونسي شاهدا على المكانة المتميزة التي كانت تحظى بها تونس ضمن الامبراطورية الرومانية .. وخلال القرنين الخامس والسادس بعد الميلاد تقلصت الهيمنة الرومانية ثم فتحها المسلمون في القرن السابع الميلادي وأسسوا فيها مدينة القيروان وهي واحدة من اعرق المدن الاسلامية واكثرها اجلالا بفضل جامعها الذي أسسه الصحابي عقبة بن نافع ..

تطور العمران وازدهرت الحياة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية .. وتميزت هذه الفترات التاريخية بعدة احداث هامة منها بناء جامع الزيتونة، والجامعة الزيتونية بتونس هي أول جامعة تأسست في العالم الاسلامي وظهور العديد من العلماء والادباء والمفكرين ومنهم ابن خلدون المؤرخ الشهير ورائد علم الاجتماع .. وفي عام ١٨٨١ بسطت فرنسا حمايتها على تونس ما اثار رفضا شعبيا عنيفا في أنحاء البلاد، واستمر نضال الشعب التونسي لحين حصولها على الاستقلال في عام ١٩٥٦ ، ثم جلاء الفرنسيين تماما عن اراضيها عام ١٩٦٣ ..

في عاشوراء

لعاشوراء في تونس نكهة خاصة فبالرغم من قلة عدد الشيعة في هذا البلد إلا أنه يحتفل بهذا اليوم



بالحناء لتصبح خضراء ، ثم تتولى العروس كسرهما ليلة زفافها على واجهة منزل زوجها قبل دخولها اليه كفال خير و حياة سعيدة ..

وفي جزيرة (قرقنة) بالقرب من مدينة صفاقس ، تحمل العروس من بيت والدها الى بيت زوجها في هودج يسمى (الجحفة) ويوضع بعد انتهاء حفلات الزفاف على سطح المنزل لحين انجاب الطفل الأول ، وفي مدينة (الحامة) يحمل العروس خالها أو شقيقها من داخل منزل الأسرة الى الهودج على كتفيه ، ثم من الهودج الى بيت زوجها ..وهنالك ايضا يوم من أيام الاحتفالات يدعى يوم (العلاقة) والذي تحمل فيه النساء سلة مصنوعة يدويا من سعف النخيل تملأ بمستلزمات الزينة التقليدية للعروس كالسواك والكحل والحنة ، وبعد ملء السلة تتم خياطة فتحتها تحملها النساء هدية الى بيت العروس وهن يزغردن ، ولدى وصولهن توضع السلة امام العروس لتمد يدها وتخرج أول شيء تصادفه ويكون دائما قطعة من السكر استبشارا بحياة زوجية حلوة وسعيدة ..

أما في مدينة قابس ، فالعروس تقيم في منزل احدى صديقاتها او قريباتها قبل ثلاثة ايام من العرس في عادة تسمى (الهروب) ثم تعود الى منزل والديها في موكب بهيج .. وفي قرى الساحل التونسي ، يسمى العريس طيلة ايام العرس (سلطانا) واصدقاؤه وزراء.

باستمرار عائدات السياحة التونسية لما توفره اسواقها من منتوجات تقليدية أصيلة مثل السجاد والنحاس والخزف ..

وتعد البلد الأول عربيا في مؤشر الديمقراطية وفي حرية الرأي والتعبير ، خاصة بعد « ثورة الياسمين » عام ٢٠١٠ تضامنا مع الشباب (محمد البوعزيزي) الذي قام باضرام النار في جسده تعبيرا عن غضبه من مصادرة الشرطة لعربته التي كان يبيع فيها الخضر ، كما انها اول دولة عربية شرعت في استخدام الانترنت عام ١٩٩١ ..

ويعد « قصر الجم الروماني » في تونس أكبر مسرح في العالم بعد مسرح « كولسيوم روما» ، المصنف من عجائب الدنيا السبع ، ويقع هذا الأثر التاريخي في مدينة الجم الساحلية ..

عادات الاعراس

رغم انفتاحه ، لازال المجتمع التونسي متمسكا بتقاليد المتوارثة وخاصة في الافراح والاتراح ، ففي مدينة صفاقس ، اختص أهل المدينة بعادة طريفة تتمثل في قفز العروس مرات متتالية على السمك طلبا للحظ السعيد لزوجها ، وفي مدينة بنزرت تربط سمكة بساق العروس لتجرها بضعة أمتار ثم تقفز فوقها سبع قفزات وتكون أول من يأكل منها بعد طهيها دفعا للعين الشريرة.. وفي الجنوب التونسي طلاء بيضة

تعد البلد الأول عربيا في مؤشر الديمقراطية وفي حرية الرأي والتعبير، خاصة بعد «ثورة الياسمين» عام ٢٠١٠ تضامنا مع الشباب (محمد البوعزيزي) الذي قام باضرام النار في جسده تعبيرا عن غضبه من مصادرة الشرطة لعربته التي كان يبيع فيها الخضر

بأتجاه مسرح ناضج وواع مهرجان الحسيني الصغير الرابع يوضح صورة الغد

ثمانى فرق مسرحية من مدن مختلفة شاركت في مهرجان الحسيني الصغير الرابع لمسرح الطفل تحت شعار « بنهج الحسين بنبي الاجيال » الذي انطلقت فعالياته على قاعة قصر الثقافة والفنون في كربلاء المقدسة بعروض صباحية واخرى مسائية وبحضور عربي ودولي ركزت على التحديات التي تواجه الطفل العراقي الذي ينشأ في بنية تتسم بالحروب واعمال العنف ..

مبدأ الريادة الفكرية في المنظومة المسرحية، ودورها الفاعل في نشر الوعي والثقافة بين شريحة الأطفال؛ نظمنا هذا المهرجان وللسنة الرابعة على التوالي، مؤكداً أن العروض المسرحية تبعث رسائل إنسانية ودينية واجتماعية وتربوية دعا إليها الإمام الحسين (عليه السلام) وتحاكي عقلية الطفل بطريقة المسرح. البناء بين ايضاً ان الهدف من هذا المهرجان الاهتمام بشريحة الاطفال بوصفهم الجيل

اقامه للمرة الرابعة قسم رعاية الطفولة في العتبة الشريفة، إذ تسعى دائماً عبر مهرجاناتها ومعارضها الى خدمة النشء الجديد وتوضيح صورة الغد لهم عبر وسائل جادة ومنهجية بعد ان سعت الجهات المغرضة الى قتل الابداع وزعزعة براءتهم الغضة بثتى الوسائل الداكنة ، لانه مسرح حقيقي بكل مفرداته وعناصر عمله. وقال المشرف العام على القسم سعد الدين البناء من



تصوير - خضير فضالة

بين رؤية سريلية تعكس الصراع السرمدى بين الحق والباطل، أذ تمزج من خلال طرحها الواقع الراهن المؤلم الذي المّ بسكان العراق خلال السنوات القليلة الماضية، مقتبسة من شخصية الامام الحسين عليه السلام صورة مشرقة لنهاية الظلم الذي يكتنف العالم. كما ان هذا العام يختلف عن السنوات الماضية اذ انه يشتمل على مسرح الدمى والمسرح التربوي فضلاً عن المسرح الحسيني بعد ان كان يقتصر عليه في السنوات الماضية.

خطوة رائدة

من جانبه بين رائد المسرح العراقي الدكتور سامي عبد الحميد ان المسرح ضرورة وخاصة مسرح الطفل، فهو يبني ذائقة الطفل وثقافته ويشذب سلوكياته، ويزيد من ثقافته المعرفية وان هذه الخطوة هي خطوة رائدة بعودة مسرح الطفل في العراق، وانا سعيد بتكريمي من قبل ادارة العتبة الحسينية المقدسة وأعد جمهوري اني سوف استمر بعطائي حتى اخر رمق لي في الحياة. فيما بينت الدكتورة فاطمة اللواتي عضو لجنة التحكيم من سلطنة عمان: ان المهرجان هذا العام اكثر تنظيماً من دورته الثانية التي شاركت فيها، وانا سعيدة جداً بزيارة العراق ومشاركتي في هذا المهرجان الذي يدل على الاهتمام بالطفولة والثقافة بشكل عام اهتمام جاد.

الذي يعول عليه في المستقبل، ومن اجل بناء طفل مثقف وواع ومتصد لكل الهجمات الخارجية لاسيما مع ما نتعرض له اليوم من هجمة ثقافية وافدة غير واضحة المعالم تهدف الى طمس معالم الدين الاسلامي وتحريفه يركز المهرجان على الموضوعات التربوية لاسيما في ما يرتبط بالحشد الشعبي والقوات الامنية وما يقدمونه من تضحيات بطولية كبيرة لحماية الوطن والمقدسات

تنافس الاعمال

مدير المهرجان محمد الحسنواوي ومسؤول قسم رعاية الطفولة اوضح الهدف من المهرجان بالقول: لبث القيم التربوية والاخلاقية عن طريق وسيلة المسرح كونها ذات تأثير كبير على الاطفال..

وهذه الدورة تميزت بتنافس ستة اعمال على جوائز المهرجان فضلاً عن العرضين التشریفيين وعرض الختام.. ولتسليط الضوء على القضية الحسينية من نافذة المسرح الملتزم ومن بوابة الطفولة لاثراء المكتبة المسرحية بنصوص جادة وهادفة يستوعب فيها الصغار كل المفاهيم التربوية والاخلاقية مثمناً بدوره هذا التوجه الذي سيشجع للطفولة معالم فنية ذات اهمية وهدف .

واستهل المهرجان عروضه بمسرحية بطرس والملك فطرس، وهو عمل من انتاج قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة يسعى الى الدمج

العباءة العراقية .. لباس يفيض بالهوية

العباءة العراقية جزء من حياة النساء قديما وحديثا في معظم المحافظات الجنوبية على وجه الخصوص ومازالت تنبض بالقيمة المعنوية والاجتماعية والمادية ايضا ، ولها انواع من الجودة والمنشأ والاسماء ، كما ان لها خياطاتها الماهرات والمعروفات في بعض المناطق ، فهي تبرع في ترتيبها ودرزها واعدادها بالشكل المطلوب والمناسب ، ولها سوقها المميز ، لذلك تعد هوية المرأة العراقية وميزتها ومن الموروث الشعبي الزاخر بالجمال والهوية .

اصالة وجودة

يعد سوق النجف الكبير من الاسواق الزاخرة بأنواع فاخرة من العباءات التي تجذب النساء وحتى الزائرين من البلدان الاخرى ، لما لها من ميزة ولون حتى انها تسمى بالعباءة الاصيله، النساء النجفيات والكربلايات وحتى في اغلب مناطق الجنوب تسعد المرأة وتفرح حينما تقتني عباءة جديدة لانها من اساسيات زينتها ووقارها حينما تخرج لزيارة الاولياء او لاداء واجب اجتماعي او منزلي وهن يبحثن عن الاصيل والمميز منها في كل مناسبة، قديما كان السوق النجفي والكربلائي مكتظا» بالعباءة العراقية المنشأ ، لذا كان الطلب عليها كبيرا فتعد رمزا واناقة لكل السيدات والفتيات، اذ لم يكن في ذلك الوقت استيراد

لها، فأخذت العباءة العراقية مكانتها الراقية .. ولازالت تتم خياطتها على ايدي الخياطات القديمات من نساء الصنعة ومهارتها المتقنة عندهن ، اذ كانت تأتينا من مدينة البصرة ومن الزبير على وجه التحديد ، اما الان فاننا نحصل عليها من ايران او الامارات العربية وجزء منها يأتينا من اسواق الشورجة وهي مستوردة ايضا .. اما اسعارها فتتراوح بين ٥٠٠ ألف دينار الى ٥٠ الف دينار وتبعاً لنوعيتها ومنشئها ، وتبقى العباءة العراقية جزءاً لا يتجزأ من زي المرأة العربية الكريمة التي تبحث عن الوقار والهيبة دائما. وفي العراق لها تاريخ عريق جدا لما لها من خصوصية عند المرأة العراقية لاسيما في مدن الجنوب والفرات الأوسط حيث مازالت أكثر هذه المدن ترتدي نساؤها هذه العباءة لما لها من ارتباط بالجذور او الموروث العراقي العريق .

ايحاء بالقوة

لازالت العباءة جزءاً من اهتمام النساء، ولها أسماء كثيرة ومختلفة (الصوف ، الوبر ، الحبر ، الشال ، التترو ، الجرجيت، الحرير) الا انها تأثرت بموديلات حديثة دخلت السوق العراقية منها الخليجية التي نافستها بشكل كبير، وانتشرت بين اوساط النساء في بغداد خصوصا وتعد منطقة النجف وكربلاء والكاظمية اشهر مناطق تجارة العبي، وجاءت شهرتها

أخذت العباءة العراقية مكانتها الراقية .. ولازالت تتم خياطتها على ايدي الخياطات القديمات من نساء الصنعة ومهارتها المتقنة عندهن ، اذ كانت تأتينا من مدينة البصرة ومن الزبير على وجه التحديد ، اما الان فاننا نحصل عليها من ايران او الامارات العربية وجزء منها يأتينا من اسواق الشورجة وهي مستوردة ايضا

بسبب وجود مراقد الائمة عليهم السلام التي يزورها ملايين الاشخاص من كلا الجنسين ، وتعد ايضا المناطق الجنوبية من اكثر مدن العراق ارتداءً لها لطبيعتها العشائرية المحافظة .. وقد توارثت مهنة تجارة العباءات من الذين مارسوها قديما وكانوا يجلبونها من مدن عدة كأقمشة متميزة ولها شهرة في الجودة وتعد المرأة التي ترتدي العباءة غالبية الثمن من الذوات ومن نساء العشائر الكبيرة.

ومن الجدير بالذكر ان المرأة الريفية العراقية قد استخدمت العباءة بشكل اخر يدل على قوتها وتحملها للمصاعب، حيث تلفها على وسطها وتترك الجزء العلوي منها نحو الاسفل وهذا الشكل ترتديه في الاغلب اثناء مراسيم العزاء وخلال عملها في الحقل، ومن هنا جاء الاحساس بأنهما يوحيان بالقوة.

كلبدون

ام صبيح عملت في خياطة العبي لمدة ثلاثين عاما وكان الإقبال عليها واسعا جدا فاعلج الزبونات يطلبن عمل كتف العباءة أي فيه نوع من التميز اما (شد الورد) او (سن الفار) و قد يكون بهذا الاسم نوع من الغرابة الا انه مع العمل يكون بشكل جميل عند التنفيذ وله منظر ملفت ، حتى ان البعض منهن سيما النساء الراقيات والثريات يطلبن خياطتها بهذا النوع من الخيوط ،ملفتة الى ان اغلبهن يطلبن خياطة العباءة بخيوط ذهبية تسمى « الكلبدون» نظرا لغلائها ولونها الذهبي الذي يبرز رقي التي ترتديها واخرى تضعن بعض السلاسل الذهبية فيها تتدلى منها بشكل يثير الدهشة والنظر ، وكل واحدة منهن تتعامل معها حسب وضعها المادي ، وتبين ام صبيح الى ان خياطة العبي لها مردود اقتصادي جيد لاسيما وان النساء يفضلن ارتداء العبي في المناسبات الدينية والزيارات وهي الى الان ماضية في خياطتها وتتعامل ايضا مع نساء يتقلدن مسؤوليات حكومية، كما تهتم ايضا بشراء الاقمشة الخاصة بالعباءة، اذ تأتي الكثير منهن لاختيار الانسب لهن ويثقن بها في ذلك.

قدوة ومنهاج تاج اعلى رؤوس زهرات التسع سنوات

لانه يختلف عن بقية
الاحتفالات في موضعه
ومناهجه.. فقد اتخذ
صبغة جميلة وعطرة
مما افرز من صور
بهيجة تفوح منها
رائحة الفرح التي
لاحت من عيون الفتيات
والامهات ابتهاجا
بتتويج مجموعة من
زهرات المستقبل
بالحجاب الاسلامي
..فتياتنا اللواتي بلغن
تسع سنوات تزامنا لاروع
مناسبة يشهدها العالم
الاسلامي وهي ولادة
الزهراء عليها السلام.



توزيع الهدايا المتمثلة بالقرآن الكريم وسجادة الصلاة والتربة الحسينية والمسبحة، كما بينت المعلمات والقائمات على هذه المدرسة المباركة الأمور الفقهية الواجبة على الفتاة في هذا السن.

وقال المشرف العام على مدارس الايتام سعد الدين هاشم البناء ..الحفل جاء بمبادرة من قبل مدرسة السيدة رقية وبإشراف مؤسسة الرضا وبالتعاون مع مركز الحوراء زينب عليهم السلام، والذي يسعى دائماً لإقامة النشاطات الخاصة بالأيتام وعوائل الحشد.

والهدف من اقامة هذا النشاط هو لأشعار الايتام بأن هناك من يسعى لرعايتهم ويقدم لهم يد العون وانهم غير مهملين.

أقيمت الاحتفالية المباركة في مدرسة السيدة رقية عليها السلام للايتام التابعة لمؤسسة الامام الرضا عليه في محافظة كربلاء المقدسة والتي تشرف عليها المرجعية العليا .. لتتويج الفتيات بعد بلوغهن سن التكليف الشرعي .. اقيمت خلالها عدة فعاليات منها تتويج وتكريم أكثر من خمسين فتاة وعرض تمثيلي حول دور الفتاة المحجبة، فضلاً عن افتتاح سوق خيري.

المدرسة تحتفي سنوياً بهذه الفعالية التي تهدف الى غرس روح الايمان وتعاليم الدين الاسلامي وسنن رسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله) في الحفاظ على الفتاة وجعلها انموذجاً يحتذى به، وقدوة تقلدها الاخريات ممن يعن اهتماماً لهذه القضية المهمة، وتم



تصوير - خضير فضالة



اثراء الموهبة

الطفل المبدع ليس من الصعب اكتشافه وتميزه، بل يجب عدم تجاهله أو إحباطه إذا ما أراد إظهار شخصيته المميزة.. وعلى الأسرة أن تتيح لابنها مجالاً واسعاً للتعلم، من خلال مصادر المعلومات داخل وخارج البيت، ولا بد من المحافظة على دافعيته لينمي موهبته وهذه مسؤولية الأسرة بالدرجة الأولى.

بداية يجب أن يكون هناك ثقة بينه وبين أمه وأبيه، ثم عليهما أن يلاحظا إبداعاته ومهاراته، وأين يتميز عن الآخرين، يجب أن تكون متابعة الطفل دائمة، نلاحظ من خلالها سلوكه، ونعمل على تنمية السلوك الإيجابي الذي ينم عن موهبة أو إبداع علمي أو أدبي أو فني وتعزيزه، هناك بعض السلوكيات التي قد لا تكون إيجابية في ظاهرها، لكنها تنم عن طاقة وإبداع ويجب تحويلها إلى سلوك إيجابي، باستخدام عدة أساليب، كالكلام والماديات وهنا تظهر موهبته وإبداعاته، كما أن المدرسة قد تفاجئ الأهل بإبداع طفلهم إذا اكتشف ذلك في نشاطات المدرسة.

من أهم سمات الطفل المبدع أنه يتعلم القراءة مبكراً ليكون لديه ثروة مفردات كبيرة، كما أنه يتعلم المهارات الأساسية أفضل من غيره وبسرعة، لا يأخذ الأمور على علاتها، غالباً ما يسأل كثيراً، فالمبدع يتميز بأنه كثير الأسئلة، وهذا دليل ممتاز على التفكير الإبداعي، ويتمتع بطاقة غير محدودة، كما أنه يكره الأنظمة والقوانين الصارمة التي تحكمه، لا ييأس ولا يستسلم بسهولة، ولديه استعداد لتكرار التجربة، كما أنه خيالي يستمتع بالحكايات والقصص الخيالية، ويحب سرداها والإضافة عليها.

عالم
الأسرة

مبارک یا ابتی



تخطيط - آية مؤيد

بين الحزن والفرح تمتزج مشاعر الأمهات، في قبول أن ابنتها على وشك الدخول في مرحلة البلوغ.. فمنهم المرحب، والمستاء، وهنا يطرح سؤال نفسه، بما أن الأم هي المسؤول الأكبر في العملية التربوية، فما هو دورها في هذه المرحلة؟

حقيقة إن دور الأم الفعلي لا يبدأ في هذه المرحلة. إنما يسبقها بمراحل، وذلك بفتح باب الصداقة والمصارحة بينهما؛ لتكون الفتاة قريبة من أمها، وتستطيع التواصل معها. فضلاً عن حاجة الأم لذلك، لتستطيع أن تقدم التهيئة المناسبة لابنتها قبل مرحلة البلوغ، لكسر أي حواجز نفسية قد تعيقها عن أن تصبح المرجع الأول لها لتقدم لها ما تحتاجه من معلومات بشكل ميسر يناسب عمرها.. ولتصحح لها ما اختلط من مفاهيم حول هذه المرحلة.

فالأم الواعية لمتطلبات الفتاة في هذا العصر تدرك الحاجة الماسة لتوعية ابنتها بالمعلومات الصحيحة المناسبة؛ حتى لا تبحث الفتاة عن إجابات لتساؤلاتها من أماكن قد تمدها بما يضرها ولا ينفعها.. فليس اليوم كالأمس.

ولتبدأ الأم البداية الصحيحة بعد مصاحبته ابنتها، عليها أن تتحرى الوقت المناسب وغالباً ما يكون في سن العاشرة للفتاة أو عند ملاحظة التغيرات الجسدية لها، وأن تبدأ من منطلق حب الاستطلاع لابنتها واستفسارها عن سبب التغيرات الفسيولوجية، فتنتهز الفرصة بتقديم معلومات ميسرة عن هذه التغيرات الطبيعية في هذه المرحلة بشكل حوار لطيف متقبل، وما يجدر بالأم أن تشير إليه هنا؛ هو أن تجمع بين التهيئة والاستبشار لابنتها بقرب البلوغ، كونه بوابة لعالم الأنوثة الكاملة الذي يزيد جمالاً ونضجاً، مما يجعلها تترقب الأحداث بشوق بالغ كونها ستصبح أقرب لأمها وأكثر شبهاً.. خاصة عندما تثير الأم شوق ابنتها باختيار نوع الهدية التي تحب أن تستقبلها في ذلك اليوم؛ ليكون وقعه كحدث سعيد، لا كارثة طبيعية.

ويمكن للأم أن تروي لابنتها ما حدث معها في نفس المرحلة. ثم تبدأ بالتدرج فيما يتوجب عليها بعد البلوغ، من واجبات دينية كالصلاة والصيام والحجاب وغيرهما، وتوضح أنها قد أصبحت مكلفة ومحاسبة عليهم أكثر من ذي قبل، على الرغم من تعودها على القيام بهم من صغرها.

كما يجب عليها تعليمها ما تحتاجه الأنثى في هذه المرحلة؛ لتكون نظيفة نضرة.. ولتتعلم الطهارة وهو مطلب أساسي. ويمكن الاستعانة ببعض الكتيبات التي تقدمها الأم لابنتها كوسيلة تعليمية ذاتية تزيدها علماً وثقةً بنفسها. على أن تكون الكتيبات ميسرة بطريقة تناسب سنها. بالإضافة إلى تعليمها طرق المحافظة على نفسها؛ لحمايتها من الاستغلال في كل مكان. فدائماً الوقاية خير من العلاج.

إن اجتياز هذه المرحلة بسلام له من الأهمية البالغة؛ لأن مرحلة البلوغ هي جسر يربط مرحلة الطفولة بالنضج. فكلما أحكمنا هذا الجسر، كلما كان الوصول للنضج أكثر سلاماً وأمناً وأبعد عن المشكلات النفسية.



FASHION



حجابك

تارة

حينما ترتدي طفلتك ملابس جميلة و أنيقة تعلم تمام أن لهذه الطفلة الرائعة أم مثلها أنيقة وجميلة ليس هذا فقد لكن كما نؤكد دائما عندما نتحدث عن ملابس الأطفال أن هذا له اثر كبير على نفسيته وشخصيته.. سيما وانت تحبين اليها ارتداء الملابس المحتشمة ومزينة بالحجاب الانيق.

ليمنحها الثقة بالنفس وقوه الشخصية و لذا يجب عليك الدقة في اختيار الملابس لها.. وان معرفة الألوان التي تناسب لون بشرتها حتى تظهر بمظهر مشرق ورائع و اختيار أجود أنواع القماش و يفضل ان يكون ناعما ويمنحها الشعور بالراحة و الحرية في الحركة و يوجد من ملابس الأطفال الخاص بالبنات أشكال و أنواع كثيرة ورائعة سواء كنت ملابس صيفية أو شتوية و لكن نحن اليوم سوف نتكلم عن الملابس الصيفية و التي تتميز بكثرة الألوان و الأشكال و من الأفضل لطفلتك في الصيف أن ترتدي الفساتين لأنها أفضل اختيار في وقت ارتفاع درجات الحرارة.. وان نعودها على ارتداء الحجاب المناسب الذي يجعلها تقبل عليه وهي راضية و متمسكه به.



قوقعة الخجل ..

العديد من الأطفال يعانون من الخجل، وبقدر ما هو أمر محبط رؤية طفلك هادئاً وصامتاً في مواقف عديدة، إلا أنه ليس بالضرورة أمر منهك .. فهو جزء من مزاج الصغير في كثير من الأوقات، وهذا يعني أنه سلوك فطري، ويمكن أن يكون جزءاً من التركيبة الجينية، أو نتيجة لتعرضه إلى صدمة في طفولته، أو يكون مكتسباً من الأهل..

لذا يجب أن تكون تصرفات الآباء مع أطفالهم متأنية، وبخطوات إضافية تساعد على الخروج من قوقعته.. لاسيما عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع التغيير مثل بداية العام الدراسي الجديد.. فالأطفال الخجولون يحتاجون إلى المزيد من الرعاية والحب، ولكن ليس باستطاعتك البقاء بجانب طفلك طوال الوقت.. فإذا كان طفلك يصل لحالة هستيرية إذا جلس لوحده في بيئة جديدة، فلا يجب تركه يبكي . ولكن يمكنك تركه تدريجياً إلى أن يهدأ وتبدئين بعدها بالتسلل إلى الخارج.

واحرصى دائماً على تشجيع طفلك على ممارسة الألعاب الرياضية أو النشاط الذي اختاره حتى لو لم يكن جيداً.. فإن التشجيع الدائم والمكافأة سوف تساعد على الاستمرار في هذه الأنشطة.. وإذا كان طفلك لا يميل للرياضة ، فيمكن تشجيعه للانخراط في نشاطات أخرى، وكذلك التسجيل في دورات مختلفة المجالات، مثل: الأعمال اليدوية، ومشاركته في السفرات والاختلاط مع الآخرين والتواصل معهم.

بسكويت البطاطس

المقادير

- نصف كوب من السكر
- نصف كوب من الماء الساخن
- كوب من البطاطا المطبوخة والمهروسة
- ١ كوب من الحليب
- ٢/٣ كوب من السمونة مذابة
- ٢ بيضة مخفوقة
- ملعقة صغيرة من الملح
- ٤ ونصف كوب من الطحين
- ملعقة خميرة

طريقة التحضير

اخلطي الخميرة مع ملعقة صغيرة من السكر والماء. اتركيهم يستقر لمدة ٥ دقائق أو حتى تتشكل فقاعات. اخلطي السكر المتبقي، البطاطا، الحليب، السمونة، البيض، والملح. ثم أضيفيهم لخليط الخميرة.حركيهم جيدا ثم ضعي ٢ كوب من الطحين مع التحريك .. أضيفي الطحين المتبقي ليتشكل عجينا ناعما. ضعي العجين على سطح مرشوش عليه طحين، واعجنيه لمدة ١٠ دقائق حتى يصبح ناعما ولزجا.. بعدها انقلي العجين إلى وعاء مدهون بالزبدة وحركيه ليتغطى، ثم غطيه واتركيه ليتضاعف حجمه في لمدة ساعة.

شكلي كرات من العجين ٣,٥ سم، ورتبيهم على صواني مدهونة بالزبدة أو الزيت، متباعدين مسافة ٢,٥ سم عن بعضهم. غطيهم واتركيهم في مكان دافئ حتى يتضاعف حجمهم لمدة ساعة اخبري البسكويت على درجة حرارة ٢٠٠.



ثنائية الفرخ والوجع

يفخر اي كاتب ان يملأ صفحاته بما يديم قلمه صعودا الى مراقبي احلامه..
وحينما يتوقف عند المواضيع والسطور التي ولدّها بريق حبر افكاره،
ويترقب بتمعن كل ماتمليه ، يكون قد نجح نوعا ما في توظيف مناسباته..
واليوم ايضا امتزجت في بحر عددنا العاشر مناسبات يفخر لها التاريخ
والقلم عزا» وشرفا» لمدياتها في رسم لوحات الافراح وكذلك الذكريات
الاليمة..

فشهر شعبان امتلأت ايامه الاولى بولادة اعمار اهل البيت عليهم السلام..
بكل ماتركه من مسرات في النفوس المؤمنة تشعرا بذلك الارتباط
الروحي معهم ..لما يمثلون لنا من عزة وسمو ونحن نرقل بأديم بركاتهم
الوارفة وتحت ظلال مقاماتهم العبقة.

ولنستذكر ايضا ماجرى في شعبان من حوادث اليمة تركت آثارها دهرا»
من الانين والاليم .. الاوهي الانتفاضة الشعبانية ومارافقها من انتكاسات
لعراقنا الجريح ..فالشواهد والمحن والمذكرات محاولات توثيقية لوقائع
لايمكن ان تنسى في صفحات الارث ، والرصيد لنساء العراق المضحيات..
وثائق وادانات لكل المتثائبين في محكمة التاريخ، وكن فيها نساء آثرن
الموت عزا على الحياة ذلا .

هن نماذج نسوية رائدة و الصراع مع الموت ومع الجلاوزة في اشرف
المعارك والانتفاضات من تاريخ العراق .. وقد عشن جراح الانكسار ورسمن
قصص البطولة والتضحيات ، اننا بحق امام بطولات فريدة حري بالكاتب
المنصف ان يدون مشاهداته وذكرياته المرة عنها.. ومن قلب الوقائع التي
سجلت وقوفهن بوجه الطغاة .. لذلك سجلت المحاكمات الجائرة والاعدامات
الفورية مشاهد حية وبشعة لدموية نظام البعث تقدمت المرأة العراقية
في ميدان المواجهة وأسهمت في صياغة نسيج الرفض والتحدي وسطرت
قصص شعبانية غاية في الايثار والتضحية في انتفاضتها.. فالنساء كنّ
يحرزن ابناءهن للمشاركة فيها وفي تلك المحنة .. حتى علقن البعض
ارواحهن امام الجلادين دفاعا عن شرف الارض والكرامة وصارت الشهامة
مغنما لامرغا وصارت التضحية مطالب تتسارع اليها، لذلك صارت
دماؤهن وثيقة لبربرية البعث .. لترتبط المناسبات وتصوغ لنا شهرا» امتلا
بالمسرات والاحزان في آن واحد».. انه الشعب العراقي الذي يعيش دوما
هكذا ينسى اويتناسى .. يفرح ويحزن لادامة الحياة.. فرسم بالفعل لوحات
ملونة بالورد والدماء.

سجلت
المحاكمات
الجائرة
والاعدامات
الفورية مشاهد
حية وبشعة
لدموية نظام
البعث تقدمت
المرأة العراقية
في ميدان
المواجهة
وأسهمت في
صياغة نسيج
الرفض والتحدي
وسطرت قصص
شعبانية غاية في
الايثار والتضحية
في انتفاضتها



بشموع الفرخ .. ينمو الامل
بانتظار بهاء قدومك وجلال قدسك

